

الحرف " Aut "

دراسة نحوية لدلالاته اللغوية في الإنشاد

بقلم

أشرف أحمد جابر فراج

مقدمة :

عند تناول اللفظة " Word " في الدرس النحوي ، يفرق علم اللغة الحديث بين معنيين لللفظة الواحدة ، إحداهما المعنى العام لللفظة ، من حيث كونها رمزاً لمفهوم " Consept " معقول أو متصور⁽¹⁾ ، ويتصف هذا المعنى العام بالثبات ، فهو جامد لا يتبدل ويندرج تحت علم المفردات Vocabulary ، وأصحاب هذه النظرية هم علماء اللغة الأقدمون ، وهم أصحاب مدارس النحو التقليدية ، الذين آمنوا بفكرة الكيان المنقول لللفظة⁽²⁾ . أما المعنى الآخر فهو المعنى الدلالي ، الذي تكتسبه بعض الألفاظ عند استعمالها داخل الجملة ، وهو معنى يتمتع بالمرونة والثراء ، حيث يكون لللفظة الواحدة دلالات عدة ، تختلف وفقاً لاختلاف السياقات ، سواء كان سياق المقال أو سياق المقام⁽³⁾ ، وتلك هي النظرية التي يتبناها علم اللغة الحديث وتندرج تحت علم الدلالة Semantics⁽⁴⁾ .

وهذه الدراسة التي يقدمها الباحث للحرف اللاتيني " Aut " ، إنما تهدف إلى استنباط الوظائف الدلالية المتعددة التي يؤديها الحرف " Aut " في التركيب اللغوي ، وهي دراسة نحوية تطبيقية في ملحمة " الإنشاد " للشاعر " فرجيليوس " ، كما أنها ، من حيث المنهج دراسة مصدرية ، تبدأ باستقراء النص اللاتيني مباشرة لاستخراج قواعد النظام اللغوي من داخله⁽⁵⁾ .

تصهيد:

تجتمع " Aut " وأخواتها : (vel , -Ve, Sive (seu), an)

- إن جازت التسمية ^(٦) في زمرة واحدة ، حيث تدل جميعها على أحد الشينيين أو الأسماء . وقد تشير هذه الحقيقة علامة استنواء حول السبب في إختيار الباحث للحرف **an** فقط ليكون موضوعاً لهذه الدراسة ، دون سواه من الأحرف الأربعة الباقية .

وفي الحقيقة ، فإن وجهة هذه الدراسة منذ بدايتها كانت منصبة على تناول الأحرف الخمسة ، بهدف الوقوف على الفروق الموجزة في إستخداماتها ، وبهدف إستبطان الجديد في طائفتها الدلالية . ولكن بعد الإنتهاء من إستقراء المصدر وإستخراج الشواهد (شواهد الأحرف الخمسة) وفحصها وتلقيها ، ثم الإطلاع على ماتييز من مراجع النحر اللاتيني ، وعلى ماورد في المعجم اللاتيني بخصوص هذه الأحرف ، وجد الباحث نفسه أمام حقيقة لامناص منها ؛ موداداً أن شواهد التركيب اللغوية التي أوردت الأحرف الأربعة :

(**Vel, -Ve, Sive (Sen), an**) لا تأتي بجديد يذكر ، حيث وجد الباحث أن شواهد كل حرف من هذه الأحرف ماهي إلا صوراً نحوية متكررة ، لم يخرج الحرف فيها عن الإستعمال العام الذي أورد له المعجم وذكرته بعض مراجع النحر اللاتيني بين ثنايا صفحاتها ، وبذلك لم تثبت لأي من هذه الأحرف الأربعة أية طلاقات دلالية جديدة .

فبدراسة الحرف " **An** " من خلال شواهد المستخرجة من نص الإنيادة ، والتي يبلغ عددها (١٢) شاهداً ، نجد أن هذا الحرف لا يرد إلا في أسلوب الإستفهام ، حيث يرد في أسلوب الإستفهام البسيط بمعنى " أم " للإستفسار عن أحد الشينيين ^(٧) ويرد كذلك في أسلوب الإستفهام المركب : " **anan** " بمعنى " أم أم " للإستفسار عن أحد الأسماء ^(٨) .

ولقد لاحظ الباحث أن إستخدام " **utruman** " لم يرد في الإنيادة ولو لمرة واحدة . أما الحرف " **Vel** " فلـ (١٢) شاهداً ، ويرد للدلالة على أحد الشينيين مع التسوية بينهما في الدعوى ، فهما مثلاًن أر ميان ^(٩) .

وقد يرد الحرف مركباً على هذا النحر : " **VelVel** " بمعنى " سواءأو " ^(١٠) . أما الحرف " **-Ve** " فهو شكل مختصر من الشكل " **Vel** " ^(١١) ولهذا الحرف (٣٦) شاهداً ، ويرد في شكل لاحقة **Suffix** ، تأتي ملتصقة بنهاية الكلمة الثانية ، أي الكلمة

المعطوفة ^(١٦) ، - شأنه في ذلك شأن " que - " التي تستخدم لعطف كلمة على أخرى - ولذلك فالحرف " Ve - " يربط في الغالب بين كلمتين ^(١٧) . كذلك يرد الحرف " Ve - " للربط بين أداتين استفهاميتين متماثلتين مثل: " quidquidve ? " ^(١٨) ، " quasquasve " ^(١٩) ، " qua.....quave ? " ^(٢٠) .

أما الحرف الرابع " Sive " فله شكل آخر هو " Seu " ، ويتركب هذا الحرف أساساً من " Si/ Ve " بمعنى " or if " ^(٢١) .

ولذلك نجد أن الحرف " Sive (Seu) " يحمل في ذاته معنى الشرط : " أو إذا " ^(٢٢) . ومن الجدير بالذكر أن هذا الحرف يرد في الإتيادة في (٢٢) شاهداً ، ورد مفرداً على هذا النحو : " Seu " في شاهدين أثبتين فقط ^(٢٣) ، أما بقية الشواهد الـ (٢٠) ، فقد ورد فيهم مركباً بمعنى " whether ... or " أى " سواء أو " ، وذلك في الصور الست التالية :

(٢٠) " Sive Sive "

(٢١) " Seu Seu "

(٢٢) " SeuSive "

(٢٣) " SiveSeu "

(٢٤) " Seuaut "

(٢٥) " autSeu "

ويذكر العالم " روبى " Roby أن الشكل " Seu " يستعمل قبل الكلمات التي تبدأ بحرف ساكن أو متحرك على حدى سواء ، بينما الشكل " Sive " لا يستعمل مطلقاً قبل كلمة تبدأ بحرف متحرك ، حيث يقتصر استعماله قبل الكلمات التي تبدأ بحرف ساكن فقط ^(٢٦) . وبفحص الشواهد المستخرجة من النص موضوع الدراسة ، وجد الباحث أن نظرية " روبى " ليست صحيحة على إطلاقها. فالشكل " Seu " يستعمل بالفعل قبل الكلمات التي تبدأ بحرف ساكن أو متحرك على حدى سواء ^(٢٧) .

ولكن الشكل "Sive" لم يقتصر إستعماله قبل الكلمات التى تبدأ بحرف ساكن فقط ، وإنما وردت أيضاً قبل كلمات تبدأ بحرف متحرك (٢٨) .

والأكثر من ذلك ، فإن جميع الشواهد التى ورد فيها هذا الحرف مركباً على هذا النحو : "Sive Sive" ، لم يستعمل فيها إلا قبل كلمات تبدأ بحرف متحرك (٢٩) .

وأغلب الظن أن التعميم غير الدقيق الذى أورده " روى " فى كتابه ، ربما كان راجعاً لإعتماده على إستقراء شواهد من النثر اللاتينى دون الشعر ، وهى سمة جميع الشواهد التى أوردها فى مرجعه سالف الذكر .

على أية حال ، فبقدر الجمود والفقر الدلالى الذى أظهرته شواهد الأحرف الأربعة - سالف الذكر - ، بقدر الثراء والمرونة التى أبدتها شواهد التراكيب اللغوية للحرف "Aut" ، سواء من حيث الكيف أو الكم (٣٠) .

فعند حصر شواهد التراكيب اللغوية التى ورد فيها الحرف "Aut" ، وتحليل بنيتها العميقة "Deep Structure" (٣١) ، وجد الباحث نفسه أمام مجموعة متنوعة من الدلالات اللغوية التى يفيدها الحرف "Aut" ، والتى خرجت به من إستعماله العام إلى آفاق علم الدلالة الرحب .

وبناء على ماتقدم ، فقد حرص الباحث على تجنب التكرار واكتفى بإختزال موضوع الدراسة وقصره على دراسة الحرف "Aut" ، لتقديم الجديد عن طريق تناول إفادته الدلالية المتنوعة .

الفصل الأول

إفادات الحرف " Aut " فى البنية السطحية للتركيب اللغوى

المبحث الأول :

التعريف بالحرف " Aut "

يقابل الحرف اللاتينى " Aut " نظيره " أو " فى اللغة العربية ، وذلك فى إستخدامه العام فى بنية التركيب اللغوى السطحية " Surface Structure " ، وهو بذلك يعد أحد أحرف العطف ، مثله فى ذلك مثل الحرف " et " أو الحرف " -que " والذى يُنقل للعربية بمعنى " و " ، مع الفارق فى أن حرف " الواو " يقيم شركة بين المتعاطفين فى الحكم ويثبت لهما أو لهم جميعاً ، كأن يقول فرجيليوس مثلاً : أن أينياس راح يصلى :

> لجن المكان وللأرض ، أول الآلهة ، وللحوريات وللأنهار <.....

(٣٢) geniumque loci primamque deorum

Tellurem nymphasque et
flumina.

فحرف العطف " -que " أقام الشركة فى الحكم بين جميع المتعاطفين :

(flumina) , (nymphae) , (Tellus) , (genius),

وأثبت لهم جميعاً الحكم فى ذات الوقت .

أما الحرف " Aut " بمعنى " أو " لا يقيم شركة بين متعاطفيه فى الحكم ، فهو يسوى بينهما فى الدرجة بمعنى أنه يعادل بين المتعاطفين فى إمكانية إستقلال كل واحد منهما بالحكم ، ولكن دون أن يحدد ذلك الواحد.

فالربة " جونو " إتخذت لنفسها صورة " أينياس " وراحت تتحرك بطريقة تشبه :

> الأشباح أو الأحلام <

(٣٣) figuras.

autsomnia..

والحرف "Aut" هنا يسوى فى الدرجة بين المتعاطفين (Figurae) , (Somnia) ولكن دون أن يقيم شركة بينهما ، مما يعنى صلاحية إستقلال كل واحد منهما بمفرده بالحكم ، ولكنه أيضاً لا يعنى ولا يحدد ذلك الواحد.

الإستخدام المركب للحرف "Aut"

يرد الحرف "Aut" مركباً على هذا النحو : "autaut" بمعنى "either.....or"^(٣٤) ، التى تعنى التحديد والحصص^(٣٥)

ويُنقل هذا الإستخدام المركب للحرف "Aut" إلى اللغة العربية فى أحد صورتين ؛ الأولى هى : "إم.....أو" والصورة الأخرى هى : "إماوإما"

وتتفق الصورتان فى أنهما تمثلان المواقف المحددة التى لا تحتل إلا أحد أمرين لاثالث لهما ، ولعل ذلك هو الفارق بينهما وبين صورة "Aut" البسيطة بمعنى (أو) ، لأن (أو) فى صورتها البسيطة تعنى أحد أمرين مع إحتمال الأمر ثالث أو رابع أو غيرهما:

أ (أو) ب مع إحتمال ج أو د أو غيرهما
أما الحرف فى صورته المركبة : "autaut" بمعنى :
صورة أولى : "إماأو"
صورة أخرى : "إماوإما"
فهو يعنى أحد أمرين لاثالث لهما :

إما أ أو ب دون إحتمال ج أو د .

غير أن هذا الإتفاق بين الصورتين : "إماأو" "إماوإما"

لا يمنع من وجود فرق جوهري في الإستخدام بينهما ، حيث تستخدم الصورة الثانية : " إما ... وإما " لتمثيل أحد أمرين يحملان مفهوم التضاد في المعنى المفاد منهما .

ولنستمع في الأثشودة العاشرة للمحارب " ميزنتيوس " وهو يخاطب جواده المسمى " رايبوس " ، ليبلغه بأن اليوم يوم المعركة الفاصلة ضد " آنياس " ، وأنه ليس أمامهما إلا أحد أمرين لاثالث لهما : < فإما النصر وحمل رأس " آنياس " وإما السقوط > (٣٦) .
والمعنى المفاد هنا هو : " إما النصر وإما الهزيمة " .

أما الصورة الأولى : " إما أو " فهي تستخدم لإفادة أحد أمرين لاثالث لهما ولكنهما لا يمثلان بالضرورة معنى التضاد .

ففي الأثشودة الحادية عشرة تشبيه " لتورنوس " بالجواد الجامح ، الذي فر من حظيرته ونال حزيته وهو لذلك يفعل أحد أمرين :

< إما يعدو مسرعاً صوب المراعى أو أنه يتسبح في النهر ... > (٣٧) .

وكما هو واضح من النص فالعدو في المراعى والتسبح في النهر لاتضاد في المعنى بينهما ، فالتضاد يكون بين (النصر والهزيمة) ، بين (الخير والشر) ، بين (النجاح والفشل) ، وماشابه ذلك ، ولكن (العدو والإستحمام) لاتضاد بينهما ولذلك فالباحث ينقلها إلى اللغة العربية في الصورة الأولى : " إما أو " .

نخلص من ذلك إلى أن الإستخدام المركب للحرف " Aut " : " aut aut " ، وإن كان يجوز نقله للغة العربية في إحدى صورتين :

" إما أو "

" إما وإما "

إلا أن هذه الإيجازة ليست عشوائية أو مطلقة ، وإنما يقيدتها المعنى المفاد من سياق النص ، فإن حمل النص معنى التضاد بين الأمرين ، لزم نقلها

فى صورة : " إما وإما " وإن لم يحمل مفهوم التضاد ، كان لازماً على الناقل أو المترجم للغة العربية إستخدام صورة : " إما أو " .

المبحث الثانى :

إستخدام الحرف " Aut " للتخيير

" Aut " of granting choice

يستخدم الحرف " Aut " فى البنية السطحية للتركيب اللغوى للتعبير عن " التخيير " ، وهو ما لا يتم إلا فى معرض الطلب ، أى مع أفعال الأمر أو ما شاكلها فى اللغة من أفعال الحث والحض والرجاء .

ولنستمع للربة " جونو " وهى تخاطب " أيولوس " ، الذى حباه " جوبتر " القدرة على سخير الرياح لإثارة أمواج البحر ، فهى تطلب إليه أن يثير الرياح ضد السفن الطروادية فنقول له :

> غطس سفنهم الفارقة أو بعثرها فى كل إتجاه <

(٣٨) summersasque obrue puppis

aut age diversos

فالربة " جونو " تخير " أيولوس " بين أغراق سفن الطرواديين فى قاع البحر أو تشتتها فى كل إتجاه ، وهى تترك له حرية الاختيار بين الأمرين (obrue aut age) .

استخدام الحرف " Aut " للتفسير والإيضاح " Aut " of Explanation

يستخدم الحرف " Aut " للتفسير والإيضاح ، وبفحص المواضع المستخرجة من النص ، والتي يفيد فيها الحرف " Aut " التفسير والإيضاح ، وجد الباحث أنها تشترك جميعها في صورة نحوية واحدة ، حيث يرد الحرف " Aut " رابطاً بين اثنين من أساليب الإستفهام ، يفسر أسلوب الإستفهام الثاني ماورد بعموض أو اقتضاب في أسلوب الإستفهام الأول ، وذلك عن طريق إعادة طرح نفس الإستفسار ولكن بصورة أكثر وضوحاً أو تفصيلاً ، ولذلك يرى الباحث أن الحرف " Aut " في هذا الإستخدام يحمل معنى ' أو بالأحرى ' .

ونجد في الأثشودة الرابعة أن الصدام بين الربيّتين ' جونو ' و ' فينوس ' قد بلغ ذروته ولاسيما بعد أن تمكنت ' فينوس ' وأبنها ' كيوبيد ' من الإيقاع بالملكة ' ديدو ' في حب ' آينياس ' ، فنجد الربة ' جونو ' تجنح للمهادنة ، ونسمعها تخاطب فينوس مستعيرة :

(٣١) sed quis erit modus ? aut quo nunc cetamine tanto ?

> لكن ماهي نهاية المطاف ؟ أو (بالأحرى) ما الذي تأملين في الحصول عليه الآن بكل هذه الصراعات ؟ <

فالحرف " Aut " مع الإستفهام الثاني لايطرح إستفساراً جديداً مخالفاً لماورد في الإستفهام الأول ، بل يعيد طرح نفس الإستفسار ولكن بصورة أكثر وضوحاً وتفصيلاً ، ممايساهم في تفسير وتوضيح ماورد مقتضياً في الإستفهام الأول .

وتطالعنا الأبيات في الأثشودة التاسعة بعويل أم المحارب ' يوروالوس ' ، من رجال آينياس ، وهي تدكي أبنها الصريع ، الذي لقي ميته بشعة في أرض العدو (الروتوليين) ، فتبعثت أشلاؤه ، ولم يرجع رفاهه سوى برأسه فقط ، ويطالعنا النص بصراخ الأم الثكلى وهي تبكي أبنها الصريع قائلة :-

(٤٠) quo sequar ? aut nunc artus avolsaque membra

et funus lacerum tellus habet ?

> إلى أين أتبعك ، أو (بالأحرى) أى أرض تحوى الآن أوصالك وأسلامك الممزقة
وجثمانك المتهتك ؟ <

والحرف " Aut " مع الاستفهام الثانى يفسر بإسهاب ماورد باقتضاب فى
الاستفهام الأول.

وفى الأنشودة الثانية عشرة نستمع لأينياس وهو يوجه اللوم والتقريع لتورنوس بسبب
تقهقر الأخير وتأخير اللقاء التحدى بينهما ، فيقول أينياس :

(^(١١)) quae nunc deinde mora est ? aut quid iam , Turne, retractas ?

> فإى تأخير الآن أكثر من ذلك ؟ أو (بالأحرى) لماذا تتقهقر دائما ياتورنوس ؟ <

والحرف " Aut " مع الاستفهام الثانى يعطى نوعاً من التفصيل والإيضاح لماورد فى
أسلوب الاستفهام الأول ، ففعل التقهقر retracto فى الاستفهام الثانى ، يوضح مفهوم التأخر
mora فى الاستفهام الأول .

المبحث الرابع :

إستخدام الحرف " Aut " لإفادة الشك

" Aut " of Doubt

ويستخدم الحرف " Aut " وفقاً لسياق المقام ليعكس الحيرة الناجمة عن الشك فى أحد
الشئيين أو الأتباء ، ليحمل بذلك الحرف " Aut " معنى " أو ربما " .

ولنستمع فى الأنشودة العاشرة للربة " جونو " وهى تتوسل باكيةً لكبير الآلهة " جوبتر
" أن ينفذ " تورنوس " من الموت ، لأنها تشعر بأن " تورنوس " قد أصبح على مشارف الهلاك
فتقول :

(^(١٢)) nunc manet insontem gravis exitus, aut ego veri

vana feror

> ان (تورنوس) تنتظره الآن موة بشعة بغير ذنب أقترفه أو (ربما)

أن هواجسى عارية من الصحة .<

وحديث " جونو " يعكس حالة الحيرة والشك التى أنتابت الربة لدرجة أنها أصبحت غير قادرة على التمييز بين الحقيقة والوهم ، فهى لاتعرف على وجه التحديد - بالنسبة لمصير تورنوس - إن كانت مخاوفها فى محلها أم أنها محض هواجس وأوهام .

وفى الأثسودة الأولى نجد رفاق " آينياس " وقد أنزعجوا وأصابهم القلق لتغيبه ، فيطلبون من الملكة " ديدو " أن ترسل من يبحث عنه ، وهى بدورها تأمر رجالها بأن يمشطوا أرجاء ليبيا بأسرها بحثاً عنه ، فلعله :

< يتجول فى الغابات أو (ربما) فى المدن . >

(١٣) Silvis aut urbibus errat.

والحرف " Aut " يفيد الشك فى المكان ، فالملكة " ديدو " لاتعرف على وجه التحديد المكان الذى يوجد فيه " آينياس " .

وفى الأثسودة الثانية يستفسر الملك " برياموس " من " سينون " عن كنه الحصان الخشبى < أهو (قربان) مقدس ؟ أم أنه آلة حربية >

(١٤) quae religio ? aut quae machina belli ?

والحرف " Aut " يفيد الشك ويعكس حيرة " برياموس " وعدم معرفته للغاية التى من أجلها أقام الأغرريق مثل هذا الهيكل الخشبى الضخم .

وفى الأثسودة الأولى يشير النص للربة " فينوس " وقد خشيت على مصير أبنها " آينياس " ، الذى تناصبه الربة " جونو " العداء وتتربص به الدوائر ، ولذلك قررت " فينوس " أن تأخذ أبنها " آينياس " وتخفيه فى مقامها المقدس :

< فوق قمة كيثيرا الشاهقة أو فوق قمة إيداليوم . >

(٤٥) super alta Cythera

aut super Idalium

وإستخدام الحرف "Aut" فى النص يفيد الشك فى المكان المحدد الذى ستُخفى فيه "فينوس" أبنا "آينياس" : أمو كثيرًا أم "إيداليوم" (١٧)

فالربة "فينوس" لم تحسم أمرها بعد فى تحديد أى المكانيين سيكون المخبأ الذى ستُخفى فيه أبنا "آينياس" . ويدل سياق المقام فى النص على أنها لا تزال فى مرحلة التفكير ولم تصل إلى قرار قاطع بهذا الشأن .

وفى الحقيقة فإن علم اللغة الحديث ينظر لمثل هذه النوعية من التراكيب على أنها تحتل إحدى إفادتين ، إما إفادة (الإبهام والتعظيم) ، أو إفادة (الشك) ، والفيصل فى تحديد الإفاة الصحيحة يُعزى بالكامل لمعطيات السياق ، فالربة "فينوس" لاتصرح - على وجه التحديد - بالمكان الذى ستخفى فيه ابنها "آينياس" ، وهنا يصبح لدينا أحد احتمالين ؛ الأول هو أن الربة - بعدم تصريحها - تقصد فرض نوع من السرية أو التعظيم على المكان الذى ستخفى فيه "آينياس" ، وهذا معناه أنها على علم بهذا المكان الواحد المحدد ولكنها لاتصرح به ، ولو كان الأمر كذلك لأصبح الحرف "Aut" فى النص يفيد "الإبهام والتعظيم" ، أما الإحتمال الأخر فهو أن الربة لا تزال فى حيرة من أمرها ، وأنها بالفعل لم تتخذ قرارها النهائى بشأن اختيار أحد المكانيين ، ليكون مخبأ لأبنا ، والحرف "Aut" بهذا المفهوم يفيد " الشك " .

ولقد رجح الباحث الإحتمال الثانى ، وهو إفادة الشك ، بعد الرجوع إلى سياق المقال ، حيث وجد الباحث أن السطر رقم (٦٦٣) فى نفس الأثسودة يفيد أن الرربة "فينوس" كانت تخاطب أبنا "كيوبيد" ، بل أن السياق فى الأسطر الشعرية التى تلى هذا السطر ، تدل أيضاً على أنها كانت تتسق معه أمر التدابير والحيل التى سيستخدمها لإفاد شق ربه "آينياس" من براثن ومكائد "جونو" . وبناء عليه لا يصبح منطقياً أن تكون "فينوس" قد أستقرت على اختيار المكان المحدد الذى ستخفى فيه "آينياس" ، ثم تتعمد إخفاء ذلك عن "كيوبيد" . ولذلك رجح الباحث إفادة الحرف "Aut" للشك (١٧) .

المبحث الخامس :

إستخدام الحرف " Aut " بمعنى ' أو حتى ' " or even "
 للتصعيد والتقليل .

يلعب السياق دوراً مبرزاً فى تحميل الحرف " Aut " معنى ' أو حتى ' " or even " لإفادة إما التصعيد أو التقليل ، فتكون إفادته للتصعيد عند التدرج من الأدنى إلى الأعلى فى الدرجة أو المرتبة ، كالانتقال من القوى إلى الأقوى ، أو الانتقال إلى ما هو أبلغ وأشد . وعلى العكس من ذلك تكون إفادة التقليل ، فهى تعنى التدرج من الأعلى إلى الأدنى سواء كان فى الرتب المادية أو المشاعر الحسية .

أولاً : إستخدام الحرف " Aut " لإفادة التصعيد

ولهذا الإستخدام ثلاثة شواهد فى ملحمة الإتيادة .

ففى الأثشودة الثامنة نجد الربة " فينوس " تهدى أبنها " آينياس " الأسلحة التى صنعها له الرب " فولكانوس " لتكون ذخراً له ، تهيب القوة والثقة فلا يخشى أحد فى المعركة > سواء كان اللاورنتيين المتغطرسين aut laurentis superbos أو (حتى) تورنوس المنيف aut acrem Turnum^(١٨) .

والحرف " Aut " فى النص يفيد التصعيد من الأدنى (اللاورنتيون ، وهم أحد سكان لاتيوم) إلى الأعلى فى المرتبة والأشد فى البأس (تورنوس ، ملك الروتوليين) ويظهر من سياق النص أن الهدف من هذا التصعيد هو رفع الروح المعنوية لآينياس .

وينفس الأثشودة إشارة إلى أن " ديوميديس " ^(١٩) أدرى من غيره بخطورة وصول آينياس بجيشه إلى " لاتيوم " ، فخلفيات ومخاطر هذه المعركة :

> تتجلى بوضوح (لديوميديس) ذاته ، أكثر مما تتجلى للملك تورنوس أو (حتى) للملك لاتيونس .<

(٥٠) manifestus ipsi

quam Turno regi aut regi (٥١) apparere Latino.

والحرف " Aut " أفاد التصعيد من الألف في المرتبة (تورنوس) إلى الأعلى (لاتينوس) ، فالأول (تورنوس) ملكاً لروتوليين ، وهم جزء من أهليهم " لاتيوم " ، أما الآخر (لاتينوس) فهو ملك " لاتيوم " بأسرها والتصعيد في النص يضفي صفة التأكيد على أن " ديوميديس " هو أكثر الناس دراية بأينياس ، وهو أعلمهم به. وفي الأثشودة الثانية نستمع لحديث "أينياس" إلى الملكة " ديدو " عن الدمار والخراب الذي حل بطروادة ، وأثر ذلك في نفوس الطرواديين ، بل وفي نفوس الأغريق :

> فمن من الميرميدنيين أو الدلوبين أو (حتى) من جند أوديسيوس الشرس ، يمكنه أن يحتبس العبرات عند رواية تلك المأساة ؟ <

(٥٢) quis talia fando

**Myrmidonum Dolopumve aut duri miles Ulixi
Temperet a lacrimis ?**

ويمكننا فهم التصعيد الذي يفيد الحرف " Aut " هنا ، عندما نعلم أن "أينياس" والطرواديين لم يكرهوا أحداً من جنود الأغريق بقدر ماكانوا يكرهون أوديسيوس وجنوده ، فهم في نظرهم أشرس الرجال وأكثرهم عدواة لطروادة وللطرواديين (٥٣) . ومن هنا تأتي إفادة الحرف " Aut " للتصعيد ، فاستعادة أحداث ما حل من خراب ودمار لطروادة ، لايحزن فقط رجال أخيلئوس (الميرميدنيين) ورجال " فوينيكس " (الدلوبين) ، بل ألأدهى والأكثر من ذلك أنه يحزن حتى رجال أوديسيوس ، ولعل في هذا التصعيد أظهاراً لفداحة المأساة.

ثانياً : استخدام الحرف " Aut " لإفادة التقليل :

ولهذا الاستخدام ثلاثة شواهد فى ملحمة الإثيادية .

وتطالعنا الأئشودة الرابعة بالملكة " ديدو " وقد عذبها رحيل " آينياس " عنها وتجاهله لمشاعرها ، فبعد كل مااستته له من خدمات ، وبعد كل مامنته له من حب وعطف ، هاهو يودعها ببرود وجفاء ، يبلغها - وقد أشاح بوجهه عنها - نبأ رحيله إلى إيطاليا . و"ديدو" تستكر خيانتة وجمود مشاعره ، فتخاطب نفسها قائلة :-

^(٥٤)nunc lacrimas victus dedit aut miseratus amantem est?

> أهل ذرفع الدمع مقهوراً أو (حتى) مشفقاً (على) لكونى أحبه ؟ <

وهو استنهام بلاغى يفيد الإستنكار . والحرف " Aut " يفيد التقليل . فالملكة " ديدو " ترى أن " آينياس " ، بعد كل مامنته إياه من حب وعون ، كان لزاماً عليه عند وداعها أن يزرع الدموع بدافع القهر والحسرة على فراقها ، أو على أقل تقدير بدافع الشفقة عليها لأنها تحبه . والتدرج فى المشاعر من التحسف إلى الشفقة يفيد التقليل ، لأنه تدرج من الأعلى إلى الأدنى فى مشاعر الحزن .

وفى الأئشودة التاسعة نجد " نيسوس " من جند " آينياس " يخاطب " يوروالوس " رفيق سلاحه ، محاولاً أكناعه بأن يظل (هذا الأخير) يحرس البوابة ، بينما يذهب هو وحده (نيسوس) للقيام بمهمة قتالية فى أرض العدو (الروتوليين) ، وعندما يصر " يوروالوس " على مرافقة " نيسوس " فى مهمته ، نجد " نيسوس " يسوق له السبب فى طلبه له بالبقاء ، فقد إستبقاه حتى ينتهى له (ليوروالوس) أن يقوم بدفن جثمان " نيسوس " ، إذا ماأختطفته يد المنون ، > أو على أقل تقدير " Aut " ^(٥٥) < ليقم له طقوس جنازة الجثمان الغائب .

وفى الأئشودة الثانية يقص " آينياس " على " ديدو " قصة حرب طروادة ، وكيف أن الأغريق قد ضيقوا على الطرواديين الخناق وشددوا عليهم الحصار حتى إنعدمت فرص الخلاص فيقول :

^(٥٦)nam quod Consilium aut quae iam fortuna dabatur ?

< فأى خطة أو (حتى) فرصة (للفرار) كان يمكن أدراكها حينذاك ؟ >

والإستفهام بلاغى يفيد النفى ، فلم تكن هناك خطة (والخطط عادة تكون موضوعة مسبقاً بتدبير وتنظيم محكم) أو (حتى) فرصة ، (والفرص تكون وحى المصاعاة بلا تدبير أو ترتيب مسبق) ، حينذاك للفرار . والتدرج من الخطة Consilium إلى الفرصة fortuna مع إستخدام الحرف " Aut " يفيد التقليل ، لأنه تدرج من الأعلى إلى الأدنى فى درجة التدبير والترتيب .

ومن سياق النص يتبين ان إفادة التقليل تساعد على تأكيد النفى المفاد من الإستفهام البلاغى ، فلم تكن هناك حينذاك وسيلة ، أية وسيلة لإدراك الفجاة.

الفصل الثانى

الإفادات الدلالية للحرف " Aut " فى البنية العميقة للتركيب اللغوى

بعد أن تناولنا فى الفصل السابق دراسة الحرف " Aut " فى بنيته السطحية Surface Structure والتي لم يخرج فيها معناه عن إستعماله العام بمعنى " أو ، وإن تعددت إفادات " أو " وفقاً لمعطيات السياق ، فإننا نتناول فى هذا الفصل الإفادات الدلالية التى يخرج فيها الحرف " Aut " عن معناه العام " أو " ، ليمثل معان أخرى جديدة عديدة ومتنوعة يفرضها منطق السياق الذى يتقبل فكر الشاعر ومقاصده ومفاهيمه . فالشاعر عادة لايلقى بأفكاره مباشرة فى البنية السطحية لتراكيبه اللغوية ، بل يستودع أفكاره الحقيقية البنية العميقة Deep Structure للتراكيب اللغوية ، وذلك لأغراض إنشائية وبلاغية عديدة ، قد تكون للإيجاز مثلاً ، أو التجديد أو حتى لمجرد إثراء أسلوبيته عن طريق تنويع الأساليب التى يستعملها فى نقل أفكاره ومعانيه . ومن هنا يصبح دور الباحث اللغوى أن يدرس هذه البنية التحتية العميقة لتخريج المعانى الحقيقية منها.

وبالدراسة المصدرية للحرف "Aut" فى أبنيتها التحتية العميقة ، تمكن الباحث من الوقوف على مجموعة متنوعة من الإفادات الدلالية التى يؤديها هذا الحرف فى التراكيب اللغوية بالإنشودة والتى تلقى بدورها الضوء على معالم أسلوبية فرجيليوس .

المبحث الأول :

دلالة الحرف "Aut" لإفادة الغرض "Aut" of Purpose

الغرض هو الهدف أو الغاية التى ترمى إليها حركة الحدث action فى الأفعال أو المصادر ، فهو يمثل - بالنسبة لحركة الحدث - محطة الوصول .

ولهذا الإستخدام شاهدان أثنان فى ملحمة الإنشودة ، يشتركان فى صورة نحوية واحدة ، حيث يستخدم الحرف "Aut" مع مصدر يأتى بعده لتبليان الغرض من حركة الحدث فى مصدر يأتى قبله ، ليخرج بهذا الحرف "Aut" عن معناه العام فى البنية السطحية وهو " أو " ليفيد دلالة الغرض بمعنى : " لكى in order to " .
الصورة النحوية :

(مصدر ثان) 2 ---nd inf "Aut" (مصدر أول) 1---st inf

" لكى in order to "

وفى الأنشودة الثانية يشير النص إلى " سينون " الأغرقي الذى دفع بنفسه - بأختياره وبترتيب مع قاداته - أسيراً لدى الطرواديين لخداعهم . ولإحكام الخداع ، راح يقص عليهم قصة وهمية عن نبوة طالته ، تطالب بدمه قرباناً لملك الرياح . ويستمر " سينون " فى قصته الملفقة ، فيحكى أن العراف " كالكاس " هو وحده فقط ، الذى كان على علم بالشخص الذى يقصده النبوة وتطالب بدمه (المقصود هنا سينون) ، ولقد حدث أن طلب " أوديسيوس " من " كالكاس " أن

ينطق باسم من تقصده النبوة ، ولكن " كالكاس " ظل صامتاً رافضاً أن يتقوه باسمه (سينون) ،
حتى لا يعرضه للموت . فيقول النص :

(٥٧) bis quinos silet ille dies tectusque recusat

prodere voce sua quemquam aut opponere morti.

> وطيلة عشرة أيام التزم ذلك (المراف) الصمت ، معتكفاً (فى خيمته)

يرفض أن يتقوه باسم أحد ، أو أن يعرضه للهلاك <

بمعنى : " لكى لا يعرضه للهلاك . "

أو " خشية أن يعرضه للهلاك . "

فالمعنى المفاد من النص فى بنيته العميقة هو أن " كالكاس " يرفض أن يتقوه باسم سينون

لكى لا يعرضه للموت .

1—st inf (Prodere) "Aut" 2—nd inf .opponere

فالحرف " Aut " مع المصدر الثانى يفيد تبيان الغرض من المصدر الأول ، وعلى ذلك
فالحرف " Aut " بمعناه العام " أو " فى البنية السطحية ، يربط بين مصدرين دون الإشارة
للعلاقة المفادة من الربط بينهما ، فى حين أنه فى البنية العميقة يخرج عن معناه العام " أو " ليفيد
من منظور علم الدلالة - معنى جديد " لكى " ، مما يساهم فى إظهار العلاقة المفادة من الربط بين
المصدرين ، والعلاقة هنا غرضية توضح القصد من التزام " كالكاس " الصمت وعدم تقوّه باسم
سينون ؛ > رفض أن يتقوه باسمه < لكى > لا يعرضه للهلاك .

ويشير النص فى الأثشودة الأولى للربة " فينوس " وهى تطوق أبناها " إنياس " وصديقه

أختيس " بعباءة كثيفة من السحب لتحجبهما عن الأتظار :

(٥٨) Crnere ne quis eos neu quis contingere posset

molirive moram aut Veniendi poscere causas

> خشية أن يتمكن أحد من رؤيتهما أو الاقتراب منهما أو أستوقافهما

أو الإستفسار عن أسباب حضورهما . <

بمعنى " لكى يستفسر منهما عن أسباب حضورهما " .
 والمفاد من النص هو : < يستوقفهما لكى يستفسر منهما عن أسباب حضورهما >
 والصورة النحوية هي :

1---st inf. (moliri moram) "Aut" (poscere) 2---nd inf.

فالحرف " Aut " مع المصدر الثانى " الإستفسار " يفيد الغرض من المصدر الأول " الإستوقاف " ، فالاستوقاف غرضه الإستفسار .

المبحث الثانى :

إستعمال الحرف " Aut " لإفادة الجمع المطلق (كالواو)
 " Aut " of Absolute addition (like et).

تتاولنا فى المبحث الأول من الفصل الأول فى هذه الدراسة ، الفرق بين الحرف " Aut " والحرف " et " ، فعلى الرغم من أنهما أثنان من أحرف العطف ، إلا أن " et " يقيم شركة بين متعاطفيه (المعطوف والمعطوف عليه) فى الحكم ويثبت لهما معاً ، فى حين أن الحرف " Aut " لا يقيم مثل هذه الشراكة فى الحكم بين متعاطفيه ، وإنما فقط يسوى بينهما فى إمكانية إستقلال كل واحد منهما وحده بالحكم ، دون أن يحدد ذلك الواحد .

وباستقراء المصدر ، وجد الباحث أن الحرف " Aut " فى سياقات معينة يقيم الشراكة بين متعاطفيه ويثبت الحكم لهما معاً ، وهو بذلك يخرج عن إستخدامه العام بمعنى " أو " ليفيد دلالة الجمع المطلق بمعنى " و " .

ولقد أثبتت شواهد أنه يفيد دلالة الجمع المطلق بوجهيه ، المثبت والمنفى ، ولذلك ستقسم هذا المبحث إلى قسمين ؛ قسم نتناول فيه إفاـدة

“Aut” للجمع المطلق (بالإيجاب) ، والأخر نتناول فيه إفادة الحرف للجمع المطلق (بالسلب) .

أولاً : إفادة الحرف “ Aut ” للجمع المطلق (بالإيجاب) :

فى الأثبودة السادسة نجد ' فرجيليوس ' يذكر ثلاثة أعمال من الأعمال الأثنى عشر التى أداها ' هيراكليس ' ، فىقول النص :

fixerit aeripedem cervam licet, aut Erymanthi
pacarit nemora et Lernam tremefecerit arcu.

> مع أنه (هيراكليس) قتل الغزال البرونزى الحوافر ، وقضى على (خنزير) غابات أريمانثوس ، وأرعب بقوسه (حية) ليرنا <

فالشاعر يسوق على لسان ' أنخسيس ' ثلاثة من أعمال ' هيراكليس ' ، وفى النص جمع مطلق (بالإيجاب) للأفعال الثلاثة التى قام بها ' هيراكليس ' (figo aut paco et tremefacio)
والتي تعنى بوضوح : (طعن وأسكت وأرعب) .

ومقتضيات السياق فى النص لا تحتمل أن يكون الحرف “ Aut ” مستخدماً بمعناه العام ' أو ' ، وإنما تفيد دلالة الجمع المطلق بمعنى ' و ' . ولذا فجملة “ Aut ” تمثل العمل الثانى الذى قام به هيراكليس :

< aut Erymanthi pacarit nemora >

وحرفية البنية السطحية فى التركيب تعنى : > أو أسكت غابات أريمانثوس < ،

ومفاد البنية العميقة فى التركيب تعنى : > وأسكت غابات أريمانثوس < ،

وهى كناية عن قتل الخنزير البرى الذى كان يعيش فى هذه الغابات .

وكما أن فرجيليوس لم يذكر العمل الثانى (قتل الخنزير) صراحة ، وإنما ذكر ماهو كناية

عنه أو مايفيد معناه ، فهو بالمثل لم يستخدم الحرف الصريح للجمع المطلق “ et ” ، وإنما استخدام الحرف “ Aut ” ليفيد معناه .

وفى الأشودة الحادية عشرة تصويـر للمحاربة

كاميلا * وهى تصيد من نهر سترمون :

<gruen aut album olorem> (١٠)

> الكركى والبجع الأبيض <

ولقد أستخدم " فرجيليوس " الحرف " Aut " بمعنى الحرف " et " لإفادة الجمع المطلق بين إستفهامين من نوعية أساليب الإستفهام الحقيقية لا الإنشائية .

ولقد لاحظ الباحث فى شواهد هذا الإستخدام ، إن الإستفهام الثانى الوارد مع الحرف " Aut " لايرتبط عضوياً بالإستفهام الأول ، فهو ليس بديلاً عنه ولا مفسراً ولا مفصلاً له .

ولنستمع فى الأشودة الثانية إلى الملكة " هيكوبه " وهى تخاطب زوجها الملك برياموس :

....., quae mens tam dira, miserrime coniunx (١١)

impulit his cingi telis? aut quo ruis?.....

> يازوجى البائس ، أى روح خبيثة حملتك على إمتشاق هذه الأسلحة ، وإلى أين تركض ؟ <.

وكما نرى فالإستفهام الثانى الوارد مع " Aut " : (aut quo ruis ?) ، ليس بديلاً ولا مفسراً ولا مفصلاً للفكرة الواردة فى الإستفهام الأول ، ولذلك لايحتمل الحرف " Aut " أن يكون بمعناه العام " أو " ، وإنما مستخدم بمعنى " و " ليضيف بالجمع المطلق أستفهاماً إلى أستفهام ، دون ان تكون بين الإستفهامين ثمة وحدة عضوية تجعل منهما إستفهامين لأستفسار واحد - كما هو الحال فى نوعية الإستفهام التى تناولناها فى المبحث الثالث من الفصل الأول من هذه الدراسة - والتى أستخدم فيها الحرف " Aut " مع إستفهام ثانى لتفسير وإيضاح الفكرة الواردة فى الإستفهام الأول.

كذلك تطالعنا الشواهد بإستخدام الحرف المركب " aut aut " ليفيد دلالة

الحرف المركب " et et " بمعنى " both.....and "

أى " كل من و "

فى الأشودة السابعة نستمع إلى الربة " جونو " تخاطب نفسها قائلاً :

(١٧) quod scelus aut lapithas tantum aut Calydon merentem ?

> أى ذنب أقرفه كل من اللابيثيين و (أهل) كالودون ليكفروا عنه ؟ <

وبالنص أستفهام بلاغى غرضه الإستتار ، فالرية تستكر ماوقع على " اللابيثيين " وعلى أهل " كالودون " من عقاب دون جريرة .

والحرف المركب " aut aut " مستخدماً للجمع المطلق بمعنى " et ... et " ولعل الغرض البلاغى من عدم إستعمال حرف الجمع المطلق الصريح " et....et " أنه كان سيدل على إشتراك " اللابيثيين " وأهل " كالودون " فى ارتكاب خطيئة واحدة ، بمعنى اشتراكهما فى نفس الخطيئة . أما إستعمال الحرف المركب " aut aut " فإنه يفيد الجمع المطلق من ناحية ، ولكنه ——— من ناحية أخرى لايشرك " اللابيثيون " وأهل " كالودون " فى نفس الذنب أو الخطيئة ، وكان لكل منهما خطيئته ، فلابيثيين خطيئتهم ولأهل " كالودون " خطيئتهم ، وعلى ذلك فمفاد النص هو :

> أى ذنب أقرفه اللابيثيون ليكفروا عنه ؟ وأى ذنب أقرفه أهل كالودون ليكفروا عنه ؟ <

وعلى هذا النحو ، يمكننا القول بأن إستعمال الحرف المركب " aut aut " قد أسهم فى إيجاز العبارة من ناحية ، وأفاد الجمع المطلق مع اختلاف خطيئة كل من المتعاطفين من ناحية أخرى .

ثانياً : إفادة الحرف " Aut " للجمع المطلق (بالسلب) :

بإستقراء المصنوع ، وجد الباحث أن الحرف " Aut " يفيد دلالة الجمع المطلق (بالسلب) فى مواضع عديدة . ويتم ذلك فى إحدى صورتين : الأولى أن يستخدم الحرف " Aut " صراحة بمعنى أداة من أدوات النفي ؛ والأخرى يرد فيها الحرف " Aut " للربط بين كلمتين أو جملتين فى أسلوب أستفهام بلاغى يفيد النفي .

ونبدأ بشواهد الصورة الثانية ، حيث نجد فى الأنشودة الرابعة ربة الفجر " أورورا " تطمنن الملكة " ديدو " بأن حبها لأينياس وزواجها منه ، لمن يفضب " سخايوس " (زوج " ديدو " السابق) فى قبره .

فيقول النص على لسان ربة الفجر :

(٢٣) id cinerem aut manis credis curare sepultos ?

> أتعتقدين أن أمراً كهذا تحفل به رفات أو أطيايف أهل القبور ؟ <

وبالنص أستفهام بلاغى يفيد النفى ، والمعنى الدلالى المفاد من بنيته العميقة هو :

> لارفات الموتى ولا أطيايفهم تحفل بمثل هذا الأمر . < (٢٤)

وتطالعنا أبيات الأنشودة السادسة بشاهد ثانٍ لهذا الإستخدام . ويقول النص :

(٢٥) quis te, magne Cato, tacitum aut te, Cosse, relinquat ?

> من يستطيع ان ينسأك ياكاتو العظيم أو أنت ياكوسوس ؟ < (٢٦)

ويشير النص لإستفهام بلاغى غرضه النفى ، والمعنى الدلالى المفاد فى البنية

العميقة هو :

> لا أحد يستطيع نسيأك ياكاتو العظيم ولا أنت ياكوسوس . < (٢٧)

أما شواهد الصورة الثانية التى يستخدم فيها الحرف " Aut " بمعنى أداة من

أدوات النفى ، فهى عديدة ومتنوعة وترد مع أدوات النفى المختلفة فى عدة صور

يمكننا حصرها فيما يلى :

الصورة الأولى : ولها وجهان ؛

الوجه الأول " nec.....aut nec " ليفيد دلالة " necnec " .

الوجه الآخر " nec nec nec " ليفيد دلالة " nec.....nec.....nec " .

ومثال ذلك نجده فى الأنشودة الثانية حيث يخاطب شبح " كريوسا " الزوج " آينياس " .

(٢٨); nec te hinc comitem asportare Creusam

fas aut ille sinit superi regnator Olympi.

والمعنى فى البنية السطحية هو :

> فلن يسمح لك القدر أو ذلك المتربع على عرش السموات العلا .

سيسمح لك بان تحمل معك زوجتك كريوسا من هنا <

المعنى التحويلى فى البنية العميقة يفيد :

> فلا القدر ولا ذلك المقترع على عرش السموات العلا ، سيسمح لك بأن تحمل معه

زوجتك كوريوساً من هنا <

وبعد الفحص الدقيق لشواهد هذا الإستخدام ، يرجح الباحث ان الفرض البلاغى من إستعمال "

" nec..... nec. aut." بدلاً من " nec..... nec." ، يرجع إلى أن " nec .. - nec "

تفيد الجمع المطلق (بالسلب) بين المتعاطفين مع اشتراكهما فى صناعة القرار (الحكم) ،

فأستخدم " nec..... nec " يعنى أن ' جويتر ' والقدر قد اشتراكاً معاً فى صنع القرار ، وهو :

عدم السماح لأينياس بإصطحاب زوجته معه من العالم الآخر ، أما استعمال " nec aut " فإنه

يفيد الجمع المطلق (بالسلب) بين المتعاطفين ولكن دون أن يشركهما معاً فى صنع القرار ،

وإنما يتخذ كل واحد منهما قراره بمفرده ، وإن تطابق مضمون القرارين فى النهاية . ومعنى ذلك

أن القدر بمفرده سيتخذ قراره : (بعدم السماح لأينياس بإصطحاب زوجته معه من

العالم الآخر) ، وأيضاً ' جويتر ' بمفرده سيتخذ قراره : (بعدم السماح لأينياس بإصطحاب

زوجته معه من العالم الآخر) . وعلى ذلك أيضاً يصبح مبرر الجمع المطلق بينهما راجعاً لتطابق

قرارهما (الحكم) بصدد القضية الواحدة ، لا اشتراكهما معاً فى صنع هذا القرار (الحكم) .

الصوره الثانيه :

" neque aut "

" neque neque "

لتفيد دلالة

وفى الأئشودة التاسعة تشبيه ' لتورنوس ' بالأسد الجريح الذى تكالب عليه حشد من

الصيدادين ، ومع ذلك : > فلا غضبه ولاجسارته تمكنه من الفرار <

> neque terga ira dare aut virtus < ^(٩١)

الصوره الثالثه : مع الصيغ غير الأخبارية

" ne aut "

" ne ne "

لتفيد الدلالة

وفى الأئشودة الثانية ، وفقاً لرواية ' سينون ' الملفقة ، فقد نصح العراف ' كالخاس '

الأغريق بأن يقيموا الهيكل الخشبى على ذلك القدر الهائل من الضخامة :

> خشية أن يشئ لأحد (من الطرواديين) أن يستقبله عند الأبواب أو أن يسحبه عبر الأسوار <
> ne recipi portis aut duci in moenia posset, > (٧٠)

والمعنى المفاد > حتى لا يتمكن أحد من أستقباله عند الأبواب ولا سحبه عبر الأسوار < .
الصورة الرابعة : ولها وجهان ؛

الوجه الأول : " non..... aut " ليفيد دلالة " non et non "

الوجه الآخر : " non....aut....aut " ليفيد دلالة " non...et non.....et non "

وفى الأثشودة الأولى نجد ' إليونيوس ' العجوز من جيش التيوكريين ، يحاول أقتاع الملكة ' ديدو ' بأنهم :

(٧١) non nos aut ferro Libycos populare penatis

venimus, aut raptas ad litora vertere praedas;

> فنحن لم نأتى لنسلب الديار الليبية بحد السيف ، ولا لنحول إلى الشاطئ غنائم مسلوقة <

المبحث الثالث :

استخدام الحرف " Aut " للإضراب بمعنى ' بل '

" Aut " denoting Abstention

الإضراب هو الكف والإعراض ، والأضراب بـ ' بل ' إنما هو أضراب أنتقالى ، حيث
تجمل ما قبلها كالمسكوت عنه ، وتنتقل لإظهار ما بعدها . وللإضراب الإنتقالى إفادات دلالية
متنوعة ؛ فهو إنتقال إلى ما هو أبلغ فى الوصف ، أو إلى ما هو أعظم فى القدر ، أو أنتقال من
العام إلى الخاص لإفادة التخصيص .

وفى الأثشودة السادسة يقابل ' آينياس ' ، فى العالم الآخر ، الملكة ' ديدو ' ، ولقد حاول
آينياس ' أن يتحدث إليها ليستسمحها أوليبرر فعلته معها ، إلا أنها لم تستجب ، وظلّت ملامح
وجهها جامدة :

(٧٢) quam si dura silex aut stet Marpesia cautes.

> كما لو كانت قد قُدت من حجر أصم أو من رخام ماريبوسوس <^(٧٣)

وبالنص إضراب للتخصيص بالانتقال من العام *Silex* إلى الخاص *Marpesia Cautes* حيث أن الرخام يعد نوعاً من أنواع الأحجار أو الصخور . ومفاد النص أن ملاحج "ديدو" كانت جامدة > وكأنها قد قُدت من صخرة صلبة ، بل من رخام ماريبوسوس على وجه التخصيص < .
وفي الأثنودرة الرابعة إشارة إلى الصبى "أسكانيوس" "إين" "أينياس" وهو يتجول بحصانه
أملاً أن يصيد :

^(٧٤) *aprum aut fulvum leonem.*

> خنزيراً برياً بل غضنفرأً أصفراً <

وهو إضراب انتقالي لما هو أقوى وأعظم .

وبالأثنودرة العاشرة تشبيه للبريق الذى يشع من هامة "أسكانيوس" بالبريق الذى يشع من العاج عندما يطعم قطعة :

^(٧٥) *buxo aut Oricia Terebintho.*

> من خشب البقس بل من خشب الأبنوس الأوريكى < .

رباننص إضراب انتقالي إلى ما هو أبلغ فى الوصف وما هو أروع فى التصوير . فالعاج بلونه الفاتح ، له لمعة وبريق ، وتزداد لمعة العاج ويشع منه البريق كأشد ما يكون كلما كانت الخلفية التى يرصعها ذات لون داكن ، ومعروف عن خشب البقس الذى كان يدخل فى صناعة آلة الفلوت ، أن لونه أميل لدرجات البنيات ، بينما يتميز خشب الأبنوس بلونه الأسود الداكن المشرب بمسحة خفيفة من الحمرة ، ولذلك فالعاج عندما يطعم قطعة من الأبنوس ، يظهر لمعانه وبريقه بصورة أوضح من لو كان مستخدماً لتطعيم قطعة من خشب البقس .

المبحث الرابع :

إفادة الحرف " Aut " للتقسيم أو التصنيف

" Aut " of Division or classification

يستخدم الحرف " Aut " سواء كان بسيطاً أو مركباً ، فى سياقات معينة لإفادة التقسيم أو التصنيف . حيث يقسم الكل إلى أجزاء أو فئاته ، أو لتقسيم استعمال الشيء الواحد فى غرضين مختلفين أو أكثر . كذلك يستخدم الحرف " Aut " بمعنى " alii " ليحمل دلالة التقسيم بمفهوم : " البعضالبعض الآخر " .

وبالإشودة الحادية عشرة صورة لتقسيم العمل ، حيث يصور النص جيش اللاتين وقد أعطاهم " تورنوس " إشارة البدء إستعداداً للمعركة ، فأنقسموا إلى مجموعات أو فرق عمل فريق يحمل السلاح ، وثانٍ مكلف بحراسة الأبراج ، وثالثٍ لحماية مداخل المدينة ، ولقد أنقسم هذا الفريق الأخير إلى قسمين ؛ قسم يحفر الخنادق ، وآخر يحمل الأحجار والأعمدة .

Praefodiunt alii portas aut saxa sudesque subvectant ^(٧٦)

> فراح بعضهم يحفرون الخنادق أمام الأبواب أو يحملون الأحجار والأعمدة < .

وهذا يعنى أن فريق العمل المكلف بحماية مداخل المدينة قد أنقسم إلى قسمين ؛ (قسم يحفر وقسم يحمل) أى أنقسموا بين (حَقَّار وحمال) .

وإستخدام " alii aut " وإن كان ، بوجه عام ، يعنى :

" alii alii " ، إلا أنه ، من وجهة نظر الباحث ، يحمل دلالة تختلف فى الإحياء بعض الشيء عن الصورة الصريحة " alii alii " . فإستخدام " alii alii "

كان سيشير إلى نوع من تقسيم العمل بالتخصص ، فالكل منقسم إلى فريقين ، يتخصص كل فريق منهما فى عمل محدد ، فهناك فريق للحفر (متخصص فى الحفر فقط) ، وآخر للحمل (متخصص فى الحمل فقط) ، ولكن إستخدام " alii aut " لاتلمح فيه مثل هذه الدلالة على التخصص ، بل أنه يشير إلى فريق يتناوب أفراده كل من مهمتى (الحفر والحمل) ، صحيح أن الواحد منهم لا يؤدى العملين فى ذات الوقت ، فهو إما يحفر وإما يحمل الأحجار ، ومن هنا جاءت الدلالة على تقسيم العمل ، ولكن الواحد منهم فى النهاية يمكنه أن يتناوب المهام مع غيره

من أفراد نفس الفريق ، فاستخدام الحرف " Aut " هنا ، وإن كان قد أشار إلى تقسيم العمل ، إلا أنه تقسيم داخلي ، ليست له صفة التخصص ، وإنما أعطى إحياء بالتقسيم مع التناوب ، حيث أن الحرف " Aut " قد سوى بين أعضاء الفريق الواحد في القيام بمهمتي (الحفر والحمل) ، وعلى ذلك فإننا نرى أن " alii alii " تشير إلى فريقين من فرق العمل ، بينما تشير " alii aut " إلى مجموعتين داخل الفريق الواحد وبعبارة أوجز ، يمكننا القول بأن " alii " " alii alii " تفيد التقسيم بينما " alii aut " تفيد تقسيم التقسيم .

وفي الأثنشودة التاسعة إشارة للمعركة التي دارت رحاها بين اللاتين والتيوكريين ، ويصور النص حالة الجنود اللاتين بعد أن دحرم " آنياس " بجيشه ، ففر بعضهم ولقى البعض الآخر مصرعه .

(٧٧) aut veri terga dedere
aut ipso portae posuere in limine vitam.

> فمنهم من فر على عقبيه ، ومنهم من تلقفه الموت عند عتبة البوابة ذاتها .
وإستخدام الحرف المركب " aut aut " يفيد دلالة التقسيم ، فهو يقسم أفراد القوات اللاتينية مابين فار ومقتول.

وفي الأثنشودة الأولى تصوير لفرار " ديدو " من شقيقها الطاغية " بيجماليون " ولقد فر معها من أفراد الشعب كل من كان يكره " بيجماليون " أو يخاف منه .

(٧٨) conveniunt quibus aut odium crudele tyranni
aut metus acer erat.....

> فأجتمع كل من كان يحمله للطاغية كرهاً عنيفاً أو من كان يملكه (منه) خوف شديد<

وأستخدام الحرف المركب " aut aut " أفاد تقسيم وتصنيف الفارين من أفراد الشعب مع " ديدو " ، وذلك من حيث مبررات ودوافع كل منهم للفرار ، فمنهم من فر بدافع الكره الشديد للطاغية ، ومنهم من فر بدافع الخوف منه ، فهما صنفان ؛ إما كاره وإما خائف . ولذلك فالحرف المركب يقسم ويصنف ليقيم لنا فئتين ؛ فئة كارهة والأخرى خائفة.

وفى الأئشودة التاسعة تصنيف لمايقوم به الشبان من أعمال مدنية وقت السلم ، ومايقومون به من أعمال عسكرية وقت الحرب^(٧٩)

وفى الأئشودة العاشرة أستخدام للحرف المركب " aut aut " لإقادة التصنيف ، ويرد ذلك فى شاهد يعد نموذجاً للإيجاز ، حيث الإشارة الضمنية إلى صنفين من أصناف الحلى ، التى تزين كل منها جزءاً من أجزاء الجسم .

فبالنص تشبيه لهامة " أسكانيوس " إين " آينياس " وحفيد " فينوس " ، بأنها هامة تشع نوراً مثل جوهرة وضعت فى التبر الأصفر .

< لتزين إما العنق أو الرأس >

< aut cillo decus aut cpiti > ^(٨٠)

ومن وجهة نظر الباحث فالحرف المركب " aut aut " يستخدم فى النص للتصنيف ، ولكن ليس للتصنيف بين (الرأس والعنق) ، بل للتصنيف بين نوعين من أنواع الحلى التى تزين الرأس والعنق ، وهما : (القلادة والتاج) . فترصيع الذهب الأصفر بالجواهر يتخذ أشكالاً عدة ، تعاهم فى صياغة العديد من أنواع الحلى المختلفة . فتوضع الجوهرة فى الذهب لترصيع خاتم ليزين الأصبع ، أو لترصيع سوار ليزين المعصم ، أو لترصيع قلادة لتزين العنق ، أو لترصيع تاج ليزين الرأس .

وعبارة التركيب اللغوى فى النص تحمل إيجازاً يمكن تحليله وتفصيله على النحو التالى:

> مثل جوهرة وضعها الصائغ فى الذهب الأصفر لصنع قلادة تزين العنق أو لصنع تاج يزين الرأس < .

وعلى ذلك فالحرف المركب " aut aut " مستخدماً لإقادة التصنيف بين نوعين من أنواع الحلى : (القلادة والتاج) .

وبالأئشودة السادسة إستعمال للحرف المركب " aut aut " لتصنيف فئات المذنبين الذين يسكنون الجحيم ، فمنهم من قاطع أخوته invi fratres ومنهم ضارب والديه Pulsatus

Parens ومنهم من غش تابعه *aut fraus innexa clienti* ، ومنهم من كذب ليحوز لنفسه الثراء *aut qui divitiis soli incubuere reptis* ^(٨١) .

وبنفس الأثسودة إستخدام للحرف " Aut " لتصنيف فئات أهل الجنة من الشهداء والشعراء والمبتكرين ^(٨٢) .

وبالأثسودة السابعة تقسيم للتدريبات العسكرية التى يتلقها الشباب فى أقليم " لاتيوم " فهى إما تدريب على قيادة العجائب الحربية أو عجم الأقواس *< aut Tendunt arcus >* ، أو كذف الحراپ *< aut spicula contorquent >* ^(٨٣) .

وفى الأثسودة الثانية وصفاً لحالة رجال طروادة بعد سقوط مملكتهم :

^(٨٤) et Corpora saltu
ad terram misere aut ignibus aegra dedere.

> وفى بؤس ، ألقوا بأجسادهم المنهكة على الأرض أو فى النيران .

وإستخدام الحرف " Aut " يفيد التقسيم ، فرجال طروادة بعد سقوط مملكتهم إستبد بهم الإرهاق واليأس ، فراح فريق منهم يلقون بأجسادهم على الأرض ، وفريق آخر يلقون بأجسادهم فى النيران.

وبالأثسودة الأولى استخدام للحرف المركب " autaut " ليفيد التقسيم . حيث يشير النص لسفن " آينياس " وقد رمى قسم منها على الميناء بالفعل ، أما القسم الآخر فقد كان فى طريقة إلى مدخل الميناء ^(٨٥) .

المبحث الخامس :

استخدام الحرف " Aut " فى أسلوب التشبيه
 " Aut " in Simile

التشبيه هو صفة الشئ بمقاربه أو شاكله ، من جهة واحدة أو من جهات عدة ، لا من جميع جهاته ، لأنه لو نامبه مناسبة كلية لكان إياه. وللتشبيه أربعة أطراف :

١ ٢ ٣ ٤
 (المشبه + المشبه به + أداة التشبيه + وجه التشبه)

ويستخدم الحرف " Aut " فى أسلوب التشبيه لإضافة مشبه به ثان إلى مشبه به أول ، ممايساهم فى إستكمال وتوضيح صرورة المشبه.

وفى الأثوذة الثالثة يعرض ' فرجيايوس ' وصفاً لعين الكوكلوبس ' بوليفيموس ' ، التى نقأها له ' أوديسيوس ' ؛ فهى عين واحدة كبيرة تقع تحت جبهته ، وهى مثل :

(^{٨٧}) Argolici clipei aut phoebcae lampadis instar,

> درع أرجولى أو شعلة فرييوسية < .

وبالنص أسلوب تشبيه ، حيث تُشبه عين ' بوليفيموس ' بالدرع الأرجولى أو شعلة ' فرييوس ' ، فالمشبه هو العين lumen ، والمشبه به الأول هو (الدرع الأرجولى) Argolicus clipeus ، ثم يأتى الحرف " Aut " مستخدماً بمعنى الحرف " et " ليضيف مشبه به ثان وهو (الشعلة الفرييوسية) Phoebea Lampas ، وذلك بغرض إستكمال وتوضيح صورة المشبه ، وذلك عن طريق إيراد ثلاث صفات من الصفات التى تتصف بها العين (المشبه) ، فهى من جهة مستديرة وكبيرة (وذلك من حيث الشكل والحجم) ، ولقد تعرفنا على هاتين الصفتين من تشبيه العين بالدرع الأرجولى (المشبه به الأول) (^{٨٧}) ، وهى من جهة أخرى حمراء (من حيث اللون) تتقد بالشرر ، ولقد تعرفنا على هذه الصفة من تشبيه العين بشعلة ' فرييوس ' (المشبه به الثانى) .

رذكذا ساهم كل من المشبه بهما (المشبه به الأول والمشبه به الثاني) في إبراز ثلاث خصائص لعين الكركريس " بوليفيموس " ، وذلك من حيث حجمها (كبيرة) ، وشكلها (مستديرة) ، ولونها (حمراء) .

ويرى الباحث أن استخدام " فرجيليوس " الحرف " Aut " بدلاً من حرف الإضافة والجمع المصرح " et " لإضافة مشبه به إلى آخر ، كان استخداماً موفقاً وله ما يبرره من الناحية النغمية . فقد أسهم استخدام الحرف " Aut " في إيجاز العبارة وأظهر التركيب في صورة تشبيه بليغ ، وذلك عن طريق حذف أحد أركان التشبيه الأربعة وهو (وجه الشبه) . ولو استخدم " فرجيليوس " هنا حرف الإضافة المصرح " et " لما استطاع حذف وجه الشبه ، وبالتالي لماتمكن من صياغة عبارته على هذا النحو من الإيجاز وهذا القدر من البلاغة ، ولكن لزاماً عليه صياغة تركيبه على النحو التالي :-

> مثل درع أرجلتي في شكلها المستدير وحجمها الكبير ، و " et " مثل شملة فوييوس في لونها الأحمر وأتقـادها بالشرر .<

فالراو الجامعة " et " لا بد أن تكتسل معها أركان التشبيه الأربعة ، أما استخدام الحرف " Aut " فقد أبلغ العبارة وأوجز التركيب بحذف وجه الشبه في كل من المشبه بهما (المشبه به الأول والمشبه به الثاني) ، مما يخلق نوعاً من المتعة الأدبية لدى القارئ ، عندما يدرك بنفسه وجه الشبه (المرفوع إيجازاً) ، وتلك هي إحدى مزايا التشبيه البليغ .

وينفس الأثمدرة تشبيه بليغ آخر ، استخدم فيه فرجيليوس الحرف " Aut " بمعنى الحرف " et " للإضافة . وبالنصر إشارة لعشيرة الكركليس ، الذين أنفدوا عند سماعهم دَرَخَة " بوليفيموس " ، وهم راغبين رؤوسهم العالية إلى غنان السماء فكانوا :

(٨٨) quales..... aerie quercus aut coniferæ Cyparissi.

> كاشجار بلوط عالية أو كاشجار سرو مخروطية .<

والحرف "Aut" مستخدماً بمعنى الحرف "et" لإضافة أشجار السرو cyparissi (مُشبه به ثان) إلى أشجار البلوط quercus (مُشبه به أول). وذلك لإستكمال وتوضيح صورة عشيرة الكوكلوبس (المُشبه). ويتم ذلك عن طريق إبراز صفتين من الصفات التي تمتاز بها عشيرة الكوكلوبس، فهم من ناحية، طوال القامة، ولقد تعرفنا على هذه الصفة من تشبيههم بأشجار البلوط (مُشبه به أول)، والتي تمتاز بارتفاعها الكبير^(٩٩). وهم من ناحية أخرى، عراض (نمبه إلى العرض مقابل الطول)، ولقد تعرفنا على هذه الصفة من تشبيههم بأشجار السرو (مُشبه به ثان)، والتي تمتاز بضخامة قطرها وصلابة خشبها^(١٠٠).

وعلى ذلك فالحرف "Aut" إستخدم للإضافة، حيث يجمع بين صفتين من الصفات التي تتميز بها عشيرة الكوكلوبس، وهما: (الطول الفارع والعرض الشديد) ممايسهم في إظهار مدى ضخامة جثة الكوكلوبس، طولاً وعرضاً، وبناءً عليه فالإرتفاع الشديد لشجرة البلوط والمساحة الكبيرة لقطر شجرة السرو (المُشبه بهما)، يقابلان الطول والعرض في الكوكلوبس (المُشبه). وإستخدام الحرف "Aut" أوجز العبارة بحذف أداة التشبيه (quales) ووجه الشبه من المُشبه به الثاني (Cyparissi) مما اكسب التركيب اللغوى صورة التشبيه البليغ.

وبالأشودة الرابعة تشبيه لحالة "ديدو" بعد أن تركها "أينياس"، حيث بدت وكأنها "بنثيوس" Pentheus أو "أورستيس" Orestes^(١٠١) فالأول كان مجنوناً، حيث ناهض عبادة "باخوس"، فسلط عليه الإله الجنون، والآخر كان شريداً مطارداً، تطارده ربات الإنتقام لتقص منه لقلته أمه.

ولقد ساهم الحرف "Aut" في إبراز الحالة التي كانت عليها "ديدو" (المُشبه)، حيث جمع وأسقط عليها صفتي المُشبه بهما؛ صفة الجنون التي أتصف بها "بنثيوس" (مُشبه به أول)، وصفة الشرود التي إتصف بها "أورستيس" (مُشبه به ثان). ولقد ساهمت هذه الإضافة في تقوية التشبيه وإستكمال وتوضيح الصورة.

المبحث السادس :

استخدام الحرف " Aut " لإفادة ' الوسيلة '

" Aut " of means

ولهذا الإستخدام شاهدان لاثالث لهما ، حيث يستخدم الحرف " Aut " للربط بين جملتين ، لتخليص علاقة سياقية ، يوضح فيها الحرف مع جملته الثانية الوسيلة أو الطريقة التى يتم بها حدث فعل الجملة الأولى (الجملة السابقة على الحرف " Aut ") .

وفى الكتاب السادس يشير النص إلى لقاء فى العالم الآخر بين " آينياس " وقائد دفة سفينته السابق ، المدعو " بالينوروس " ، الذى مات غريقاً ، " وبالينوروس " يطلب من آينياس أن يوارى جثمانه الثرى حتى يخلصه من أهوال البحر والأمواج ، فأجساد الموتى لا ترتاح إلا فى مئاها الأخير تحت الثرى :

(^{١١}) eripe me his, invicte, malis, aut tu mihi terram
inice,

والمعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

> يامن لا يقهر ، أُنجدنى من هذه الأهوال أو فلتوارينى الثرى < .

وبدراسة النص فى ضوء مفهوم السياق العام والذى يفيد إقرار حقيقة أن الموتى لراحة لهم إلا بدفن أجسامهم فى التراب ، فكذلك الحال بالنسبة لـ " بالينوروس " الغريق ، الذى لن يخلد للراحة والسكينة بعيداً عن أهوال البحر إلا بعد دفن جثمانه ، فدفن جثمانه هو الوسيلة الوحيدة التى تخلصه من الأهوال التى يكابدها .

وعلى ذلك فالمعنى فى البنية التحتية للتركيب يفيد :

> يامن لا يقهر ، أُنجدنى من هذه الأهوال عن طريق دفنى فى التراب < .

وفى الأثسودة الرابعة إشارة للربة " فينوس " وهى تخاطب الربة " جونو " لتخبرها بأنها ليست متأكدة ما إذا كان " جوبتر " قد أوصى بأن تكون هناك مدينة واحدة مشتركة للصوريين والتيوكريين ، أو أنه يرغب فى إندماج الشعبين عن طريق ربطهما فى اتحاد .

(^{١٢}) miscerive probet populos aut foedra iungi.

> أم أنه (جوبتر) قد أوصى بإندماج الشعبين أو ربطهما فى إتحاد < .

والمعنى فى البنية العميقة للتركيب يفيد :

> أم أنه (جوبتر) قد أوصى بإندماج الشعبين عن طريق ربطهما فى إتحاد < .

فالحرف " Aut " مع foedra iungi يسوق الطريقة أو الوسيلة التى يمكن لـ " جوبتر " أن يحقق عن طريقها الوحدة والإندماج بين الصوريين (أهل صور ، وهم شعب الملكة " ديدو ") والتيوكريين (أهل طروادة ، وهم " آينياس " ورفاقه) . ويكون ذلك عن طريق زواج " ديدو " من " آينياس " .

المبحث السابع :

إستخدام الحرف " Aut " لإفادة " النتيجة "

" Aut " of Result

يستخدم الحرف " Aut " للتعبير عن النتيجة المترتبة على حدث فعل الجملة الأولى (الجملة السابقة على الحرف " Aut ") ، ولاسيما بعد أفعال دالة على " التحريض " hortar ، و " الإرغام " subigo .

وفى الأثسودة العاشرة إستفهام بلاغى يفيد النفى ، يرد على لسان " جونو " وهى تتحدث إلى " فينوس " بخصوص " آينياس " ، فتقول :

(١٤) : num linquere castra

(١٥) hortati sumus aut vitam committere ventis ?

والمعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

> أفهل أنا التى أوحيت إليه بمغادرة معسكره ، أو تعريض حياته للخطر ؟ <

والحرف " Aut " مع جملته الثانية Vitam Committere ventis ، تحمل

إفادة النتيجة من فعل " التحريض " أو " الحث " hortar فى الجملة الأولى . ومفهوم النص أن مغادرة آينياس لمعسكره نتج عنها تعرضه للمخاطر . وعلى ذلك فالمعنى فى البنية التحتية للتركيب تفيد :

> أفهل أنا التى أوحيت إليه بمغادرة معسكره وبالتالي تعريض حياته للخطر ؟ <

وينفس الأثشودة إستقهام بلاغى أخر يفيد النفى ، يرد على لسان ' جونو ' وهى تتحدث إلى ' فينوس ' عن ' آينياس ' فنقول :-

(٩٦) Aeneam hominum quisquam divumque subegit
bella sequi aut hostem regi se inferre Latino?

المعنى فى البنية المسطحية للتركيب هو :

> أفهل أرغم أحد - بشركان أو إله - آينياس على خوض غمار هذه الحرب ، أو على مناصبة الملك لاتينوس العدا ؟ <

والحرف " Aut " مع جملته الثانية ، يحمل إفادة النتيجة من فعل " الإرغام " أو " الإجبار " subigo فى الجملة الأولى . فحرب " آينياس " ضد اللاتين نجم عنها معاداته للملك " لاتينوس " .

وعلى ذلك فالمعنى فى البنية التحتية للتركيب تفيد :

> أفهل أرغم أحد - بشركان أو إله - آينياس على خوض غمار هذه الحرب ، مما نجم عنه مناصبته العدا للملك لاتينوس ؟ <

وينفس الأثشودة إستقهام بلاغى ثالث يفيد النفى ، ويرد أيضاً على لسان ' جونو ' وهى تتحدث إلى ' فينوس ' عن ' آينياس ' ، وهى تقول : أفهل أنا التى حرصته على الإحتماء بأهل تور هينا > أو أزعاج شعب كان ينعم بالسكينة <

(٩٧) < aut gentis agitare quietas ? >

والحرف " Aut " مع جملته الثانية يحمل إفادة النتيجة من فعل ' التحريض ' hortor . فلجوء " آينياس " لأهل تور هينا (الأكروسكيين) والإحتماء بهم كان من نتيجته أنه زج بهم فى دائرة الصراع مما سبب لهم القلاقل والإزعاج بعد أن كانوا ينعمون بالهدوء والسكينة .

وعلى ذلك فالمعنى فى البنية التحتية للتركيب تفيد :

> أفهل أنا التى حرصته على الإحتماء بأهل تور هينا ، مما نتج عنه أزعاج شعب كان ينعم بالسكينة ؟ < .

المبحث الثامن :

إستخدام الحرف " Aut " لإفادة الدلالة " الشرطية "

" Aut " denoting " Condition "

فى أسلوب خاص يُعد مثلاً لبلاغة الإيجاز بالحذف ، يستخدم الحرف " Aut " فى أسلوب شرط (بنوى) ، ليعبر الحرف عن جملة " فعل الشرط " المحذوف والمقدر فى البنية التحتية العميقة للتركيب اللغوى ، فى حين تقع الجملة اللاحقة عليه فى محل الجواب لتمثل جملة " جواب الشرط "

وبذلك يختلف معنى الحرف " Aut " فى هذا الإستخدام عن معنى الحرف " Sive " - الذى عرضنا لإستخدامه بإيجاز فى التمهيد - والذى يأتى مع جملة فعل الشرط الملفوظة ^(١٨) ، ليحمل معنى الشرط الصريح فى بنيته السطحية .

ولنستمع فى الأثشودة الثانية إلى " لأوكون " وهو يخاطب قومه الطرواديين ، فى أسلوب إستفهام بلاغى يفيد النفى ، محاولاً أقتناعهم بالعدول عن إدخال الحصان الخشبى داخل المدينة :

(١٩) criditis avectos hostis ? aut ulla putatis
dona Carere dolis Danaum ?

المعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

> أتصدقون ان العدو قد حمل عصاه ورحل ؟ أو هل تتصورون أن أى هدايا من قبل الدانتيين
تخلو من الخداع ؟ <

ومفاد النص وسياق المقال هو ان " لأوكون " ينصح قومه الطرواديين بالأى يلعبوا الطعم الأغريقى ، والا يدخلوا الحصان الخشبى داخل المدينة .
والمعنى فى البنية التحتية للتركيب يفيد :

> أتصدقون ان الطوف قد حمل عصاه ورجل ؟ (وإن أفترضنا ان ذلك قد حدث بالفعل) ، فهل تتصورون أن أى هدايا من قبل الدانتيين تخلو من الخداع ؟ <

والمعنى التحويلي فى معناه البسيط هو :

> لاتصدقوا ان الطوف قد رحل ، (وحتى لو أفترضنا أنه قد رحل) ، فلا تتصوروا أن هدايا الدانتيين تخلو من الخداع . <

ولقد أستخدم الحرف " Aut " لتمثيل جملة فعل الشرط المحذوف والمقدر فى البنية التحتية للتركيب اللغوى وتقديره (وإن أفترضنا ان ذلك قد حدث بالفعل) . وبذلك جعل الجملة اللاحقة عليه ، تقع فى محل جواب يمثل جملة جواب الشرط فى أسلوب الشرط التحويلي وبنفس الأثسودة نجد فريقاً من نبهاء الطرواديين ، وعلى رأسهم " كاييس " ، ينصحون قومهم بعدم الإحتفاظ بالحصان الخشبى وعدم إدخاله عبر الأسوار إلى قلعة طروادة :

(١٠٠) aut pelgo Danaum insidas suspectaque dona
pracipitare iubent subiectisve urere flammis
aut terebrare cavas uteri et temptare lotebras

المعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

> وأمروا (الطرواديين) ، إما بأن يقذفوا فى البحر بشرك الدانتيين وهداياهم المفخخة ، أو أن يجعلوها طمعاً لألسنة النيران ، أو أن يقبوا تجويف هيكل (الحصان الخشبى) ليفحصوا جوانبه الخفية . <

يقدم " كاييس " ومن معه من النبهاء نصيحتهم للطرواديين بالتخلص من الحصان الخشبى ، وهم يقدمون لهم أختيارين ؛ الأول : إلقاءه فى البحر ، والثانى : حرقه بالنار ، ولكن فى حالة إصرارهم على الإحتفاظ به وإدخاله عبر الأسوار إلى قلعة طروادة فيتوجب عليهم فى هذه الحالة أن يقبوا تجويفه لفحص محتواه .

وعلى ذلك فجملة الحرف " Aut " (aut terebrare cavas uteri) تمثل جملة جواب الشرط ، لجملة فعل الشرط المحذوف إيجازاً ، والمفهوم فى البنية التحتية للتركيب ، والذى يمثلته الحرف " Aut " فى البنية السطحية الملفوظة ، وفعل الشرط المحذوف هذا ، مقدر وتقديره هو :

(فإن أصروا على الإحتفاظ بالحصان الخشبي)

وعلى ذلك فالمعنى فى البنية التحتية للتركيب يفيد :

> وأمروا (الطرواديين) إما بأن يقتلوا فى البحر بشرك الدانثيين وهداياهم المفخمة ، أو أن يجعلوها طعماً لألسنة النيران ، (ولكن فى حالة إصرار الطرواديين على الإحتفاظ به وإخاله إلى قلعة طروادة) ، فليثقبوا تجويفه ليفحصوا جوائبه الخفية < .

ومفاد القول هنا أن جملة " Aut " (aut terebrere cavas uteri) تعنى فى البنية

السطحية : أو أن يتقبوا تجويف هيكله .

بينما تعنى فى البنية التحتية : (فإن أصروا على الإحتفاظ به) ، فليثقبوا تجويف هيكله .

وبالأنشودة الثانية صور متتابعة ، تصور مشهد سقوط طروادة ومأصاحبه من صخب

وقتل وتدمير ، ثم أفتحام الأغريق لقصر الملك " برياموس " لقتله هو وزوجته الملكة " هيكوبه " ،

ولقد هم الملك المجوز " برياموس " لإمتشاق أسلحته لمواجهة الأغريق وللدفاع عن قصره ، فإذا

بالمملكة " هيكوبه " تتاديه قائلة :

(١٠١) hue tandem concede; haec ara tuebitur omnis,

aut moriere simul.

المعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

> تعال إلى هنا فى الحال ، فسيحمينا جميعاً هذا المذبح ، أو فلنموت سوياً < .

وجملة الحرف " Aut " (aut morier simul) تمثل جملة جواب الشرط ، لجملة

فعل الشرط المحذوف ، والذى يمثله الحرف " Aut " ، وتقديره (فإن لم يحمينا) .

وعلى ذلك فالمعنى فى البنية التحتية للتركيب يفيد :

> تعال إلى هنا فى الحال ، فسيحمينا جميعاً هذا المذبح ، (وإن لم يحمينا) فلنموت

سوياً (على أقل تقدير) < .

وبالأنشودة الثانية عشرة إشارة لمعاهدة السلام المبرمة بين " آينياس " و " تورنوس " ،
 لحقن دماء جنودهما ، بشرط أن تستبدل الحرب الموسعة بنزال فردي بين القاتنين ، ينتهي بقضاء
 أحدهما على غريمه ، وعند اللقاء ظهر تفوق " آينياس " على " تورنوس " ، حتى أشرف هذا
 الأخير على الهلاك ، ولقد أزعج هذا الأمر الربة " جونو " ، فراحت تحت " يوتورنا " أخت "
 تورنوس " على الإسراع بإنتقال أخاها من أمام " آينياس " بأية وسيلة ، حتى تنقذه من الموت ،
 فإن لم تجد وسيلة أو سبيلاً لذلك ، فالطريقة الوحيدة هي إشعال الحرب والتخلص من المعاهدة
 المبرمة بين أخيها و " آينياس " ، لأن إشعال الحرب سيوقف النزال الفردي بين القاتنين ، وبذلك
 ينجو " تورنوس " من بين مخالف " آينياس " و " جونو " تخاطب " يوتورنا " قائلة :

" accelera et fratrem, si quis modus, eripe morti,
 aut tu bella cie coceptumque excute foedus.

المعنى في البنية السطحية للتركيب هو :

> أسرعى وأنقذى أخاك من الهلاك ، إن كان هناك سبيلاً لذلك ، أو أشعلى الحرب وتخلصى من
 المعاهدة المبرمة (بينهما) . <

وجملة الحرف " Aut " (aut tu bella cie) تمثل جملة جواب الشرط ،
 الشرط المحذوف ، والذي يفيد الحرف " Aut " وتقديره : (فإن لم تجدى
 وسيلة أو طريقة) .

وعلى ذلك فالمعنى في البنية التحتية للتركيب يفيد :

> أسرعى وأنقذى أخاك من الهلاك ، إن كان هناك سبيلاً لذلك ، (وإن لم تجدى طريقة أو
 سبيلاً لذلك) فلتشعلى الحرب وتخلصى من المعاهدة المبرمة (بينهما) . <

المبحث التاسع :

إستعمال الحرف " Aut " لإفادة ' السبب '

" Aut " of Cause

إذا كان الفرض purpose - كما ذكرنا آنفاً - هو الهدف أو الغاية التي ترمى إليها حركة الحدث في الأفعال أو المصادر ، مما يجعله يمثل - بالنسبة لحركة الحدث - محطة الوصول ، فإن السبب هو الحافز أو الدافع الذي يدفع بهذه الحركة في حدث الأفعال أو المصادر وهو بذلك يمثل - بالنسبة لحركة الحدث - محطة الإنطلاق .

ويستخدم الحرف " Aut " ، وفقاً لمعطيات السياق وملابسات الأحداث في النص ، مع جملة الثانية للتعبير عن السبب في حدوث فعل (أو مصدر) الجملة الأولى .

واقد لاحظ الباحث ، عند فحص شواهد هذا الإستخدام ، إن حدث فعل الجملة الأولى في جميع الشواهد ورد منفياً أو على الأقل في إستفهام بلاغى يفيد النفي .

ولنستمع في الأنشودة المباشرة إلى " ماجوس " ، من جيش اللاتين ، وهو يتوسل إلى " آيفياس " أن يبقى على حياته ، لإن إنتصار " التيوكريين " لا يتوقف على مقتله ، لإن حياة فرد واحد لا تؤثر كثيراً في موازين الأمور ، فيقول النص :

..... non hic victoria Teucrum (١٠٤)

veritur aut anima una dabit discrimina tanta"

المعنى في البنية البسطية التركيب هو :

> فانتصار التيوكريين لا يتوقف على شخصي ، أو أن حياة شخص واحد لا تؤثر كثيراً في موازين الأمور .

ويستخدم الحرف " Aut " في هذا السياق ليقيد دلالة السبب بمعنى " لأن " ، حيث يدور مع جملة " المديب " من الحدث المنفى " non veritur " في الجملة الأولى .

وعلى ذلك فالمعنى في البنية التحتية للتركيب يفيد :

> فانتصار التيوكريين لا يتوقف على شخصي ، لأن حياة شخص واحد لا تؤثر كثيراً في موازين الأمور .

وبالأنشودة التاسعة يشير النص إلى المحارب " نيسوس " الذي أطلق سهامه على الأعداء ، ثم تدثر بالظلام ليختفى عن أعينهم ، غير أن جند العدو أمسكوا برفيق سلاحه

المدعو " يوروالوس " ، وراحوا يمزقونه أرباً أرباً ، لذلك لم يستطع " نيسوس " أن يبقى مختفياً في الظلام ، لأن الأكم كان يعتصره وهو يرى جند العدو ينقضون على رفيقه ليمزقوه .
فيقول النص :

(١٠٥) tu vero exterritus, amens,
conclamat Nisus, nec se celare Tenebris.
amplius aut tantum potuit perferre dolorem.

المعنى في البنية السطحية للتركيب هو :

> حينئذ صرخ " نيسوس " مذعوراً بغير وعى ، فلم يعد في مقدوره أن يظل متدنساً بالظلام أكثر من ذلك ، أو أن يتمكن من تحمل مثل هذا الأكم .
والحرف " Aut " مع جملة الثانية ، في مثل هذا السياق ، يسوق " المبيب " من حدث المصدر المنفى في الجملة الأولى " nec Celare "

وعلى ذلك فالمعنى في البنية التحتية للتركيب تعيد :

> حينئذ صرخ " نيسوس " مذعوراً بغير وعى ، فلم يعد في مقدوره أن يظل متدنساً بالظلام أكثر من ذلك ، لأنه لم يتمكن من تحمل مثل هذا الأكم .

وبالأنشودة الثالثة أستفهام بلاغى يفيد النفي ، يرد على لسان " انخسيس " وهو يتحدث إلى ابنه " آينياس " عن وصول " التيوكريين " إلى شواطئ هسبيريا (إيطاليا) ، وهو الأمر الذى لم يكن يتوقعه أحد من الطرواديين ، مع أن " كاسندرا " وحدها هي التى كانت قد أنبأت بذلك المستقبل الذى ينتظر " التيوكريين " (الطرواديين) ، وكانت دائماً تتطرق باسم هسبيريا والممالك الإيطالية ، ولكن لم يصدقها أحد ، فقد كان مكتوباً عليها أن تتبأ صدقاً ولا يصدقها أحد . ويقول النص ،

(١٠٦) sed quis ad Hesperiae venturos litora Teucros
crederet ? aut quam tum vates Cassandra moveret ?

المعنى في البنية السطحية للتركيب هو :

> من كان يصدق أن التيوكريين سيأتون إلى شواطئ هسبيريا ؟

أو من كانت تقنعه آنذاك نبؤات كاسندرا ؟ <

والحرف "Aut" يرد في أسلوب استفهام بلاغى يفيد النفي ، وهو يسوق فى بنيته التحتية العميقة "السبب" من حدث فعل الجملة الأولى ، والوارد فى صورة استفهام بلاغى يحمل دلالة النفي (quis crederet ?) (من كان يصدق ؟) بمعنى (لم يكن أحد يصدق) .
وعلى ذلك فالمعنى فى البنية التحتية للتركيب يفيد :
> لم يكن أحد يصدق ان التيوكريين سيأتون إلى شواطئ هسبيريا ؛ لأن نبؤات كاسندرا ماكانت لتقتنع أحداً آنذاك .

وفى الأثسودة الثالثة إشارة لحديث التماثيل المقدسة لربات المدفأة (البيئاتوس) إلى " آينياس " . فبعد أن وصلت سفنه على شواطئ جزيرة كريت راح " آينياس " يشيد دعائم مدينته المختارة ، والتى أسماها " برجاما " (١٠٧) ، وراح يقيم المبانى ويشـرع القوانين . ولكن الحياة لم تسر سيرتها الطبيعية ، فحط عليه وعلى شعبه وباء من السماء ، حصد فى طريقه الأخضر واليابس ، بل وأتى على صحة رجاله وحطم معنوياتهم ، فأخبرته تماثيل آلهة البيئاتوس " بأن عليه ان يغير مستقره ويرحل عن الشواطئ الكريتيّة ، لأن كريت ليست هى الموطن الذى أمره إله ديلوس (أبوللون) بالاستقرار فيه .
فيقول النص :

(١٠٨) mutandae sedes. non haec tibi litora suasit
Delius aut Cretae iussit considerare Apollo.

والمعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

> يتوجب عليك أن تغير مستقرك فليست هذه هى الشواطئ التى أوصاك بها إله ديلوس ، أو كريت هى (الموطن) الذى أمرك أبوللون بأن تستقر فيه .

والحرف "Aut" مع جملته (aut Cretae iussit considerare Apollo) تسوق "السبب" من حدث "ل" (quadeo) : "وارد نقياً فى الجملة الأولى (non suasit) .

كذلك قاله ديلوس (Delius) فى الجملة الأولى ، هو نفسه (Apollo) فى جملة "Aut" ، وهذه الشواطئ (haec litora) فى الجملة الأولى ، هى نفسها (Creta) فى جملة الحرف "Aut" .

وعلى ذلك فالمعنى فى البنية التحتية للتركيب يفيد :

> يتوجب عليك أن تغير مستفرك . فليست هذه هى الشواطين التى أوصاك بها إله ديلوس، لأن كريت ليست هى (الموطن) الذى أمرك أبوللون بأن تستقر فيه .<

الغائمة

لعل أهم نتيجة لهذه الدراسة التي تناولت الحرف " Aut " فى ملحمة الإثيادية ، أنها ساهمت فى إكتشاف القدرات الدلالية المتعددة ، التي يمتلكها ويؤديها هذا الحرف ، والتي أحسن " فرجيليوس " توظيفها لخدمة أغراضه البلاغية ، ليكسب أسلوبيته قدراً من الحيوية والتجديد ، بل والدقة أيضاً . وفى الواقع ، فإن الدلالات التي أفادها الحرف " Aut " ، إنما تُفهم من السياق الذي يجرى فيه التركيب اللغوى ، لا من الحرف " Aut " نفسه فالمعنى الوظيفى للحرف " Aut " هو (التسوية بين متعاطفيه) ، حيثما كان ، وكيفما أستعمل ، ثم يترك المجال مفتوحاً أمام السياق ليوجه معنى التسوية لأى وجهة شاء . فيوجهها أحياناً لإفادة معنى التخيير أو التفسير أو الشك أو الإبهام أو التصعيد أو التقليل ، وأحياناً أخرى لإفادة معنى الفرض أو السبب أو النتيجة أو الجمع المطلق (سلباً وإيجاباً) أو لإفادة الإضراب أو لتقوية التشبيه أو للتقسيم والتصنيف أو لإفادة الشرط أو الوسيلة .

ونود فى النهاية أن نشير إلى أنه لاتعارض بين المعنى الوظيفى Functional meaning للحرف " Aut " فى إستخدامه العام بمعنى " أو " والذي يفيد التسوية ، وبين المعانى الدلالية Semantic meanings المستفادة من سياق المقال وسياق المقام فى تراكيب الحرف " Aut " ، فهاذه الإفادات الدلالية - فى رأى الباحث - إلا فروع تخرج من معنى التسوية وتدور فى فلكه .

الحواشي

- (١) Sapir, E., Language; An introduction to the study of speech, P. 14
- (٢) Kransky, J., The word as a linguistic unit, P.25
- (٣) عن نظرية علم السياق بالتفصيل ، راجع :
- Halliday, M.A. K., Exploration in the function of Language, PP. 18 FF.
- (٤) - Leech, G., Semantics , P. 241
- (٥) عن المنهج العلمى للباحث - بالتفصيل - راجع رسالة دكتوراه الباحث (لم تنشر بعد) :
- تتجيد الجملة السببية فى اللغتين اليونانية واللاتينية - دراسة نحوية مقارنة فى التراكيب
اللفوية بين أوديسية هوميروس وإنياذة فرجيليوس - الإسكندرية ١٩٩٢ - التمهيد -
المبحث الأول - من ص ١-٧
- (٦) لقد أباح الباحث لنفسه إستعمال تعبير (Aut وأخواتها) ، قياساً على ماأصطلح عليه النحو
العربى من إستعمال تعبير ' كان وأخواتها ' و ' إن وأخواتها ' ، وذلك للألفاظ المتماثلة فى
الإستخدام العام .
- (٧) راجع : (Aen. VIII. 114) (Aen. X. 89) (Aen. 111.39)
- (٨) راجع : (Aen. I. 329) (Aen. VI. 533)
- (٩) راجع : (Aen. X. 603) (Aen. 11.276)
- (١٠) راجع : (Aen. X11.345)
- (١١) راجع :
- Simpson, D.P., Cassell's New Latin - English, English- Latin Dictionary,
S.V. -- Ve
- (١٢) - Hayes, B.J., and Masom, W.F., Tutorial Latin Grammar, P.168
- (١٣) راجع : (Aen. II.785)(Aen-VII. 334) (Aen. VIII.402)

- (Aen. VI. 319) : راجع : (١٤)
- (Aen. XI. 509) : راجع : (١٥)
- (Aen. IX. 391) : راجع : (١٦)
- Lewis ,ch. T ., and Short , Ch., A Latin Dictionary ,S. V . Sive (١٧)
- (Aen . XI. 327) (Aen. XII. 935) : راجع : (١٨)
- (١٩) وهما الشاهدان السالف ذكرهما فى الحاشية السابقة: رقم (١٨).
- (Aen. XII. 892) : راجع : (٢٠)
- (Aen. IX. 279) : راجع : (٢١)
- (Aen. X. 109-10) : راجع : (٢٢)
- (Aen. III. 262) : راجع : (٢٣)
- (Aen. XII. 685-6) : راجع : (٢٤)
- (Aen. V. 68-9) : راجع : (٢٥)
- Roby, H.J., School Latin Grammar, P. 334 (٢٦)
- (٢٧) عن إستخدامه قبل كلمة تبدأ بحرف متحرك راجع : (Aen. II. 34)
- وعن إستخدامه قبل كلمة تبدأ بحرف ساكن ، راجع : (Aen. VI. 880)
- (٢٨) وعن إستخدام " Sive " قبل كلمة تبدأ بحرف متحرك راجع :
- (Aen. IV . 240) (Aen. VII. 199)
- وعن إستخدام " Sive " قبل كلمة تبدأ بحرف ساكن راجع :
- (Aen. VII. 235) Aen. IX. 680)
- (Aen. XI. 443-4) (Aen. XI. 878-9) (Aen. XII.892) : راجع : (٢٩)
- (٣٠) ولقد أظهرت الشواهد تفوقاً عددياً لإستخدام فرجيليوس للحرف " Aut " على بقية الأحرف الأربعة الأخرى ، ففي الوقت الذى وردت فيه الأحرف الأربعة مجتمعة فى (٨٦) شاهداً - على نحو ما فصلنا من قبل- ، ورد الحرف " Aut " وحده فى (١٦٩) شاهداً. وبعملية حسابية بسيطة يتضح أن شواهد الحرف " Aut " بمفرده تعادل قرابة ضعف شواهد الأحرف الأربعة الأخرى مجتمعين . ولعل فى ذلك الإحصاء إشارة ضمنية على

تفضيل فرجيليوس لإستعمال الحرف " Aut " على بقية الأحرف الأربعة الأخرى ، وذلك لما يتمتع به الحرف " Aut " من قدرات دلالية تسمح للشاعر بإستعماله بقدر من المرونة لإقادة العديد من الدلالات فى بنية التركيب اللغوى ..

(٣١) عن مفهوم البنية العميقة والبنية السطحية للتركييب اللغوية راجع :

Chomsky, N., Aspect of the Theory of Syntax, PP. 12 FF.

Chomsky, N., Syntactic Structures, PP. 44 FF.

(Aen. VII. 136-8)

(٣٢) راجع :

(Aen. X. 641 -2)

(٣٣)

Gildersleeve, B.T., and Lodge, G., Latin Grammar P. 308

(٣٤)

Kennedy, B.H., The Revised Latin primer, P 111

(٣٥)

(Aen. X. 862 - 4)

(٣٦) راجع :

(Aen. XI. 494 - 5)

(٣٧) راجع :

(Aen. I. 69-70)

(٣٨) راجع :

(Aen. IV. 98)

(٣٩) راجع :

والفعل فى الإستفهام الثانى فعل محذوف ومقدر ، يقترح العالم " وليمز " أنه فعل " Tendo "

" ويكون تقديره فى جملة الإستفهام على هذا النحو : " quo Tendis " عن ذلك راجع ؛

- Williams, R.D., The Aeneid of Virgil, Commentary, Vol. I, P. 343.

(Aen. IX. 490 - 91)

(٤٠) راجع :

(Aen. XII. 889)

(٤١) راجع :

ونجد نفس الإستخدام فى الشواهد التالية :

(Aen. IV. 235) (Aen. V. 742) (Aen. VII. 197) (Aen. IX. 94)

(Aen. XI. 665)

(Aen. X630- 31)

(٤٢) راجع

(Aen. I. 578)

(٤٣) راجع :

(Aen. II. 151)

(٤٤) راجع :

(Aen. I. 680-81)

(٤٥) راجع :

(Aen. II. 151)

(٤٤) راجع :

(Aen. I. 680-81)

(٤٥) راجع :

(٤٦) ومع ذلك فقد أظهر الحرف " Aut " نوعاً من التسوية بين المكانين من حيث القدسية فالأول هو " كيثيرا " وهي جزيرة تقع في جنوب بلاد اليونان ، ولقد أعطت هذه الجزيرة للربة " فينوس " واحداً من أشهر ألقابها ألا وهو " الكيثيرية " ، نسبة لتلك الجزيرة التي تضم أجمة " فينوس " الشاهقة ، أما المكان الآخر فهو " ايداليوم " وهي مدينة جبلية في قبرص ، حيث أجمة " فينوس " المقدسة ، وتسمى أيضاً " ايداليا " Idalia
عن ذلك راجع :

- Simpson, D.P., op. cit., S.V. Cythera & Idalium

(٤٧) عن بقية الشواهد التي تمثل نفس الإستخدام ، راجع :

(Aen. I. 183) (Aen. II. 45-8) (Aen. VI. 807)

(Aen. VII. 298) (Aen. VIII. 23) (Aen. IX. 209)

(Aen. XI. 118)

(Aen. VIII. 613- 14)

(٤٨) راجع :

(٤٩) تشير الأماطير إلى عدااء مستحكم بين " ديوميديس " من جهة ، والربة " فينوس " وأبنها " آينياس " من جهة أخرى . ويبدو أن السبب - كما ذكر هو ميروس - هو أن " ديوميديس " قد جرح الربة " فينوس " في أحد المعارك ولقد أكتوى " ديوميديس " بنار العدااء الذي ناصبته إياه الربة " فينوس " ، ولذلك فهو أكثر من غيره دراية بالخطر الذي يهدد " لاتيوم " من جراء وصول " آينياس " بجيشه إليها ، وهو في ذلك أدرى من تورنوس بل ومن لاتينوس نفسه بهذا الخطر ، لأن الآخرين لا يعرفون عن آينياس بقدر ما يعرف " ديوميديس " .

- Gransden, K.W., Virgil Aeneid book VIII, P. 80.

(Aen. VIII. 16-17)

(٥٠) راجع :

(٥١) يبدو أن تكرار لفظة ملك في السطر الشعري على هذا النحو : " regiregi " ، دلالة على اللغة الدبلوماسية التي يتخاطب بها السفراء ورجال الدولة في المحافل الرسمية ولا سيما أن النص يشير إلى سفراء ومبعوثين في مهمة رسمية لتعبئة الجيوش ضد " آينياس "

- Eden, P.T., A Commentary on Virgil, Aeneid book VIII, P. 12.

(Aen. II. 6-8) : راجع (٥٢)

- Williams, R.D., op. cit., vol. I, P. 217) : راجع (٥٣)

(Aen . IV. 370) : راجع (٥٤)

(Aen. IX. 214) : راجع (٥٥)

(Aen. II. 656) : راجع (٥٦)

(Aen. II. 126-7) : راجع (٥٧)

(Aen. I. 443 -14) : راجع (٥٨)

(Aen. VI. 802-3) : راجع (٥٩)

(Aen XI. 580) : راجع (٦٠)

ونفس الإستخدام فى الشواهد الآتية :

(Aen. X. 671) (Aen. XII. 106) (Aen. XII. 852)

(Aen. II. 519-20) : راجع (٦١)

ونفس الإستخدام فى الشواهد الآتية :

(Aen. II. 746) (Aen. IV. 595) (Aen. XII. 798) (Aen. XII. 873)

(Aen. VII. 307) : راجع (٦٢)

(Aen. IV. 34) : راجع (٦٣)

(٦٤) نلاحظ هنا أن دلالة الحرف " Aut " على الجمع المطلق (بالسلب) ، ولتقى يفيدها

الاستفهام البلاغى ، لاتمنع أيضاً من إفادة الحرف " Aut " للتصعيد - الذى تتناولناه فى

المبحث الخامس من الفصل السابق - > فلا رفات الموتى ولا (حتى) أطياقيهم تحفل بمثل

هذا الأمر < . وهو الانتقال من الأدنى إلى الأعلى ، حيث التدرج من ماهو مادى (الرفات)

إلى ماهو روحى (الأطياق) ، وذلك وفقاً لمفهوم " سمو الروح على الجسد " . كذلك إفادة

الحرف " Aut " لدالتى النفى والتصعيد فى أن واحد ، إفادة ممكنة من منظور علم الدلالة

، طالما أنه لا يوجد هناك تعارض فى المعنى بين الإقادتين .

(Aen. VI. : راجع (٦٥)

(Aen. VI. 841) : راجع (٦٥)

(٦٦) يشير النص لـ "ماركوس بوركيوس كاتو" ، الملقب بـ "كاتو الرقيب" ، الذى ناصب قرطاجة العداء ، وهو صاحب المقولة الشهيرة فى التاريخ الرومانى (لا يبد أن تُدمر قرطاجة) . أما الآخر فهو "سرفيوس كورنيليوس كوسوس" ، أحد ثلاثة قواد لا رابع لهم فى التاريخ الرومانى ، يحصلون على جائزة (spolia opima) ، والتى لم تكن تمنح إلا للقائد الذى يتمكن من قتل قائد الأعداء ، وجدير بالذكر أن القائد الأخرين هما : "رومولوس" و"ماركيلوس" . عن ذلك راجع :

- Williams, R.D., op. cit., Vol. I, PP. 512-14.

(٦٧) ونفس الإستخدام نجده فى الشواهد الآتية :

(Aen. I. 567) (Aen. II. 362) (Aen. VI. 842) (Aen. VII. 302) (Aen. X. 35).

(٦٨) ونفس الإستخدام نجده فى الشواهد الآتية :

(Aen. III. 451) (Aen. IV. 339) (Aen. IV. 502) (Aen. VIII. 317)
(Aen. IX. 487)

(Aen. X. 582) (Aen. XI. 802) (Aen. XI. 873) (Aen. XII. 562)
(Aen. XII. 912)

(Aen. IX. 794 - 5) (٦٩) راجع :

ويوجد لهذه الصورة شاهدان آخران

(Aen. IV. 530) (Aen. XII. 764)

(Aen. II. 187) (٧٠) راجع :

ولهذه الصورة ثلاثة شواهد أخرى

(Aen. IV. 619) (Aen. VIII. 206) (Aen. XII. 825)

(Aen. I. 527-8) (٧١) راجع :

ويوجد لهذه الصورة ثلاثة شواهد أخرى :

(Aen. III. 43) (Aen. IV. 87) (Aen. XI. 791)

(Aen. VI. 471) (٧٢) راجع :

(٧٣) مارييموس هذا ، جبل فى جزيرة "باروس" ، وكان مشهوراً بروعة رخامة

- Williams, R.D., op.cit., Vol. I., P. 489

(Aen. VI. 471) (٧٤) راجع :

(٧٣) ماريبوسوس هذا ، جبل فى جزيرة 'باروس'، وكان مشهورا بروعة رخامه

Williams, R.D., op.cit., Vol.I, P.489

(Aen. IV. 159)

: راجع (٧٤)

(Aen. X. 136)

: راجع (٧٥)

ونفس الإستخدام نجده فى الشواهد الآتية :

(Aen. III.338) (Aen. IV. 439) (Aen. VI. 93) (Aen. IX. 495_

(Aen. XI. 473-4)

: راجع (٧٦)

(Aen. IX. 686- 7)

: راجع (٧٧)

(Aen.I.361-2)

: راجع (٧٨)

(Aen. IX. 608)

: راجع (٧٩)

(Aen. X. 135)

: راجع (٨٠)

(Aen. VI. 608)

: راجع (٨١)

(Aen. VI. 663)

: راجع (٨٢)

(Aen. VII. 164 -5)

: راجع (٨٣)

(Aen. II. 565-6)

: راجع (٨٤)

(Aen. I. 400)

: راجع (٨٥)

ونجد نفس الإستخدام فى الشواهد الآتية :

(Aen. I. 395) (Aen. I. 432-4) (Aen. V. 68) (Aen. VI. 742)

(Aen. VII. 634) (Aen. X. 9-10) (Aen. XII. 287) (Aen. XII. 329-30)

(Aen. III. 63)

: راجع (٨٦)

(٨٧) ولقد أمتاز الدرع الأرجولى (نسيبه الجزيرة أرجوس) بأنه كان كبير الحجم ومستدير

الشكل .

Williams, R.D., op . cit, Vol.I, P. 324.

(Aen. III.679- 80)

: راجع (٨٨)

(Aen. III.679-80)

: راجع (٨٨)

(Aen. III.679-80)

: راجع (٨٨)

(٨٩) وتعد أشجار البلوط من أكثر أنواع الأشجار إرتفاعاً ، حيث يبلغ إرتفاعها أحياناً قرابة الثلاثين متراً . راجع :

Elliot, T.W., and Michael, G., Botany : An introduction to plant Biology, P. 346.

(٩٠) وتنتمى شجرة السرو للعائلة المخروطية ، وتمتاز هذه الشجرة عن غيرها من الأشجار الأخرى بالصلابة وضخامة القطر ، حيث تصل مساحة قطرها فى بعض الأحيان لإنحو خمسة أمتار .

- Elliot, T.W., and Michael, G., op. cit., P. 688.

(٩١) راجع : (Aen. IV. 471)

ونفس الإستخدام نجده فى الشواهد الآتية :

- (Aen. I. 592) (Aen. IV. 670) (Aen. V. 440) (Aen. V. 449)

(Aen. VI. 310) (Aen. IX. 31) (Aen. IX. 563-5) (Aen. X. 273)

(Aen. X. 642) (Aen. XI. 616) (Aen. XII. 68) (Aen. XII. 523)

(Aen. VI. 365 - 6) : راجع (٩٢)

(Aen. IV. 112) : راجع (٩٣)

(Aen. X. 68 - 9) : راجع (٩٤)

(٩٥) يستخدم فرجيليوس فعل الكينونة sumus بمعنى sum لإن المتحدثه هى الربة " جونو " ،

أى ان فاعل الجملة مفرد ، ولكن يبدو ان إستعمال الجمع sumus لإفادة التعميم والتفخيم .

(Aen. X. 65-6) : راجع (٩٦)

(Aen. X. 71) : راجع (٩٧)

ولهذا الإستخدام شاهدان آخران هما :-

(Aen. I. 49) (Aen. II. 305)

(٩٨) أى المعبر عنها بالألفاظ فى البنية السطحية للتركيب ، وهى عكس المحذوفة والتى تفهم

من تحليل التركيب فى البنية العميقة .

(Aen. II. 43-4) : راجع (٩٩)

(Aen. II. 36-8) : راجع (١٠٠)

(Aen. II. 523 - 4) : راجع : (١٠١)

(Aen. XII. 157-8) : راجع : (١٠٢)

(١٠٣) نود أن نفوه إلى أنه ، على الرغم من أن موضوع رسالة دكتوراة الباحث - التي أشرنا إليها من قبل في الجاشية رقم (٥) ، كان عن تعقيد الجملة السببية في اللغتين اليونانية واللاتينية ، وأيضاً على الرغم من أن الإثبات كانت أحد موضوعي الدراسة النحوية التطبيقية ، إلا أن الباحث آنذاك ، لم يتوصل في رسالة الدكتوراة لمثل هذا الإستخدام الذي يعنيه الحرف " Aut " الدلالة السببية . ومن هنا فالباحث ينظر لهذا الإستخدام ، على أنه إضافة جديدة ، تضيف تركيباً لغوياً جديداً لمجموعة التراكيب اللغوية التي تفيد الدلالة السببية ، والتي توصلت إليها رسالة دكتوراه الباحث.

(Aen.X. 528 - 9) : راجع : (١٠٤)

(Aen. IX. 424 - 6) : راجع : (١٠٥)

(Aen. III. 186-7) : راجع : (١٠٦)

(١٠٧) ولقد ذكر كل من ' بليني ' Pliny و ' فيليوس ' Velleius في أعمالهما مدينة تسمى ' برجاما ' كانت تقع في جزيرة كريت .

- Williams, R.D., op. cit., vol. I 280.

(Aen. III. 161- 2) : راجع : (١٠٨)

قائمة المصادر والمعاجم والمراجع

المصدر :

- Virgil, Aeneid (loeb) . 2 vol.

المعاجم :

- Doniach, N.S., The Oxford English Dictionary of Current usage, Oxford, 1978.
- Kidd, D.A., Collins latin - English, English Latin Dictionary, London, 1979.
- Lewis, Ch.T., and Short, Ch., A latin Dictionary, New York, 1879.
- Simpson, D.P., Cassell's New Latin-English, English-Latin Dictionary, London, 1977.

المراجع :

- Chomsky, N., Aspect of the Theory of Syntax, Cambridge, 1965.
- Chomsky, N., Syntactic Structures, New York, 1957.
- Eden, P.T., A Commentary on Virgil : Aeneid book VIII, London, 1975.
- Elliot, T.W., and Michael, G., Botany : An introduction to plant Biology, New York, 1993.

- Fordyce, C.J., *Aeneidos liber (VII-VIII)*, Oxford, 1977.
- Gildersleeve, B.T., and Lodge, G., *Latin Grammar*, Hong Kong, 1867.
- Gransden, K.W., *Virgil Aeneid book VIII*, Cambridge University Press, 1976.
- Halliday, M.A.K., *Exploration in the function of language*, London, 1973.
- Hayes, B.J., and Masom, W.F., *Tutorial Latin Grammar*, Cambridge, 1892.
- Kennedy, B.H., *The revised Latin primer*, London, 1930.
- Kransky, J., *The word as a linguistic unit*, Paris, 1989.
- Leech, G., *Semantics*, London, 1993.
- Roby, H.J., *School Latin Grammar*, London, 1904.
- Sapir, E., *Language ; An introduction to the study of speech*, New York, 1919.
- Williams, R.D., *The Aeneid of Virgil*, Hong Kong, 1982, 2 vol.